السرقات العلمية في المكتبات الجامعية

دراسة مسحية لمكتبات الجامعات المصرية

د. أشرف منصور البسيوني رداد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مكتبات الجامعية المصرية في الحد من السرقات العلمية، والتعرف على أشكال السرقات العلمية وأسبابها وطرق علاجها وفقا لوجهة نظر طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات المصرية (جامعة المنصورة) كنموذجا، فضلا عن التعرف على جهود الجامعة في التصدى لهذة الظاهرة من خلال موقعها على الإنترنت، واستخدام برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية. لذا اتخذت الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي أساسا لتحقيق أهدافها. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبيان وقائمة مراجعة، حيث تم تطبيق الاستبيان على مجتمع جامعة المنصورة كنموذجا ممثلا عن الجامعات المصرية، وبلغت عينة الدراسة 222 بعدد 117 طالبا للدراسات العليا، و105 عضو هيئة تدريس. واستخدمت قائمة المراجعة لجمع المعلومات عن مكتبات الجامعات المصرية ودورها في الحد من السرقات العلمية ممثلا في المكتبات المركزية لثلاثة عشرة جامعة مصرية. هذا فضلا عن المقابلة الشخصية للقائمين على برنامج Turnitin المستخدم لكشف السرقات العلمية بجامعة المنصورة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

تعدد أشكال السرقات العلمية وكان أكثرها اتفاقا وحدوثا بين عينة الدراسة هي: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر، نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر. كما تعددت أسباب السرقات العلمية وكان أكثرها اتفاقا: غياب الوازع الديني، الرغبة في سرعة إنجاز البحوث، كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت، وسهولة الوصول إليها، وغياب العقاب. كما اتضح أن علاج الظاهرة يحتاج إلى تضافر جهود المجتمع الجامعي بكل طوائفه من مكتبات وباحثين ومشرفين ومحكمين، فضلا عن دور الجامعة في دعم البحث العلمي والتوعية والرقابة ووضع لائحة وتطبيق العقوبات. واعتمدت جامعة المنصورة في التصدى للسرقات العلمية إعتمادا على موقعها على الإنترنت بهدف توعية المجتمع الجامعي بمختلف الوسائل منها: توفير نصوص حقوق الملكية الفكرية، وتقديم دورات عن أخلاقيات البحث العلمي ومنع الانتحال، هذا فضلا عن استخدام برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية.

تبين تعدد الأنشطة والخدمات التي تقوم بها مكتبات الجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية جاء على رأسها: مراعاة حقوق الملكية الفكرية في التصوير والإرشادات التي تحث على ذلك، وتفردت المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بتوفير برنامج للوعي المعلوماتي، فيما تفردت المكتبة المركزية بجامعة المنصورة بتوفير برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية. كما

اتضح الدورالذي تقوم به مكتبات الجامعات المصرية في دعم الثقافة المعلوماتية للمجتمع الجامعي من خلال الدورات التدريبية للتعريف بقواعد البيانات، وكيفية البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية، وصياغة الاستشهادات المرجعية، ونشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية. فيما أفصحت المكتبات الجامعية عن أدوارها مستقبلا من خلال: استكمال حلقات برنامج الثقافة المعلوماتية للمجتمع الجامعي، وإتاحة الإنتاج الفكري في شكل رقمي، مع إتاحة برامج كشف السرقات بالمكتبات لتعريف وتدريب المستفيدين عليها ونشر الثقافة بهذة القضية وكيفية تجنبها.

تمهيد:

"العلم ضرورة شرعية ووطنية"[•] فالعلم ضرورة شرعية حث عليها الإسلام حيث تكررت مادة علم في القرآن 854 مرة[1]، كما أن هناك أكثر من مائة حديثا من أحاديث النبي يتناول العلم بشكل ما، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ومن ثم لكي يصل العالم إلى هذة المرتبة الرفيعة ينبغي أن يقتفي أثر الأنبياء ويسلك مسلكهم ويتخلق بأخلاقهم من أمانة وصدق ووفاء ...إلخ والتي منها الأمانة العلمية، وصدق النقل عن الآخرين مع الإعتراف بجهد السابقين بصياغة الاستشهادات المرجعية. كما أن العلم ضرورة وطنية لرفعة هذا الوطن وإعلاء شأنه، فالعلم سلاح الأمم والأوطان، والعلم أساسه البحث العلمي الأصيل المبتكر، ولكي تتقدم الأمم والأوطان لابد لها أن تبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولكي تبدأ من حيث انتهى الآخرون يجب الإطلاع على ما وصل إليه العلم في مختلف مجالات المعرفة، تلك المعرفة التي تحفظها لنا المكتبات بمختلف أنواعها وخاصة المكتبات الجامعية لما لها من قدرات عالية في إقتناء وتوفير أوعية المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها لدعم استراتيجيات الجامعة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وما لها من قدرات أيضا على اكتشاف واسترجاع المعلومات ومصادرها وفقا للحاجات البحثية. إلا أن البحث العلمي الأصيل والمبتكر قد أصابته آفة إن لم يتم استئصالها سريعا ستدمر ما تبقى من أصالته ألا إنها آفة السرقات العلمية.

يعرف السالم السرقة العلمية بأنها: "السطو على أفكار الآخرين المنشورة على شبكة الإنترنت من بحوث ومقالات ودراسات ذات قيمة علمية، بما في ذلك الإنتحال Plagiarism، والغش Cheating والقرصنة، والسطو على المادة العلمية بمختلف اتجاهاتها الأدبية والفكرية"[2]. فيما يعرف الخطيب الانتحال بأنه: " نقل العبارات أو الأفكار من مصدر منشور أو غير منشور دون الإشارة إلى مؤلفها، بحيث تظهر المعلومة المنقولة للقارئ وكأنها من أفكار كاتبها"[3]. وفي المعجم الوسيط "انتحَلَ الشيء: ادَّعاه

[•] عنوان خطبة الجمعة لوزارة الأوقاف المصرية في 13 من المحرم لعام 1438.

لنفسه وهو لغيره"[4]. وفي قاموس Macmillan: "هو العملية التي يأخذ شخص ما أعمال أو أفكار أو كلمات الغير ويستخدمها كما لو كانت من عنده"[5]. بينما تعرفه جامعة Heriot-Watt بأنه: " تبني شخص لأفكار أو كتابات أو اختراعات شخص آخر والتصرف فيها كما لو كانت نتاجه الخاص دون الإشارة إلى مصدر هذة الأفكار أو الكتابات أو الاختراعات، سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد"[6].

ورغم أن السرقات العلمية ليست وليدة اليوم بل هي موجودة منذ بداية التدوين، يؤكد ذلك ظهور عدد من المصطلحات التي تدل عليها منها: الإنتحال، الإدعاء، السرقات، الإغارة، السلخ، والأخذ[7]، إلا أن حدتها قد تزايدت – في هذا العصر- نظرا لظهور وانتشار استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في بيئة الويب، ومن ثم أصبح الوضع أكثر سهولة للوصول إلى المعلومات ومصادرها في البيئة الإلكترونية، وسهولة نقلها ونسخها[8]. وكما كان للبيئة الإلكترونية أثر في تزايد السرقات العلمية إلا أنها أيضا ساعدت في اكتشاف هذة السرقات من خلال برمجيات كشف السرقات العلمية ومحركات بحث الويب.

إن السرقات العلمية ظاهرة عالمية موجودة بكل دول العالم وفي مختلف مجالات النشر العلمية والأدبية، وفي الجامعات ومؤسسات النشر، وهي من الآفات التي ابتليت بها الجامعات والأوساط العلمية[9]، بل أصبحت من الموضوعات الساخنة في العالم الغربي؛ نظراً لانتشارها بين الطلاب مما جعلها الشغل الشاغل للجامعات الغربية[10]. والدول العربية جزء من هذا العالم حيث تفشت هذة الظاهرة فيه لدرجة اعتبرها البعض أنها جزء من الحالة الاجتماعية العامة، وأنها تزداد بازدياد الفساد المالي والإداري بل والسياسي أيضا[11]. ويشير العش أن هناك سبب جوهري وراء حدوثها هو: "سقوط قيمة العلم والمعرفة في المجتمع بشكل عام" وعليه ينبغي استعادة قيمة العلم الغائبة[12]. ومصر هي إحدى الدول التي تئن من هذة الظاهرة التي استشرت في الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى، وهي مصنفة ضمن أكثر الدول من حيث سرقة الأبحاث العلمية[13]، ولم يتورع –هؤلاء- السارقون ويتوقف الأمر عند حد السرقة بل يتقدمون بأبحاثهم المسروقة للحصول على جوائز الدولة، حيث تبين

عند فحص الأبحاث المقدمة للحصول على جوائز الدولة لعام 2015م أن معظم السارقين كانوا مرشحين على جائزة الدولة للتفوق والتشجيعية ولكن تم استبعادهم بعد اكتشاف السرقة اعتمادا على برنامج Ithenticate[14]. ومن مظاهر الاهتمام بهذة الظاهرة في المجتمع المصري في الوقت الراهن إنعقاد الندوات والمؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة وكيفية علاجها منها: مؤتمر جامعة بني سويف بعنوان "السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية الظاهرة ومعالجتها" في الفترة من 17-18 نوفمبر 2015 م، كما نظمت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف بالتنسيق مع مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك ندوة بعنوان "السرقات العلمية " يوم الخميس 21 يوليو 2016م. ومما يطمئن الوسط الجامعي من ناحية وعودةً لقيمة العلم من ناحية أخرى، أن هناك إصرار من جانب الجامعات ومسئوليها بعدم التهاون مع من يرتكب مثل هذا الجرم وأن أنصاف الحلول ليست هي الحل لأن الأستاذ الجامعي قدوة وينبغي عزله مباشرة حال ثبوت السرقة[15]. ومن ثم تهتم الجامعات ومؤسساتها للتصدى لهذة الظاهرة، ويبدو دور المكتبات الجامعية في المقدمة لما لها من دور فاعل في اكتشاف المعلومات واسترجاعها لدعم البحث العلمي والباحثين. وهذا ما تسعى الدراسة إلى إكتشافه من خلال التعرف على دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية، ودور الجامعات المصرية (جامعة المنصورة كنموذجا) في الحد منها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها -السرقات العلمية- تلك التي انتشرت في الآونة الأخيرة بين الطلاب والباحثين بالجامعات؛ نتيجة كثرة النشر الإلكتروني، مما سهل عملية النقل في البيئة الإلكترونية، ومدى تأثيره على منظومة البحث العلمي. ورغم كثرة الدراسات التي تتناول دور المكتبات الجامعية في الحد من السرقات العلمية، ودور الجامعات في التصدى لهذة الظاهرة على المستوى الأجنبي، يلاحظ ندرة الدراسات التي تتناول الموضوع على المستوى العربي؛ وعليه تتضح أهمية الدراسة في التعرف على الدور الذي ينبغي على المكتبات الجامعية القيام به للتعريف بهذة

الظاهرة ومساعدة الباحثين لتجنب السرقات العلمية بما تقدمه من محاضرات وندوات وورش عمل أو نصوص الوثائق المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي والاستشهادات المرجعية ونشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية بهدف الحد من السرقات العلمية، هذا فضلا عن دور الجامعات المصرية في التصدي لهذة الظاهرة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

رغم أن السرقات العلمية موجودة منذ بدء التدوين، إلا أن حدتها قد تزايدت في الفترة الراهنة بشكل كبير نظرا لظهور وانتشار استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة في بيئة الويب، ومن ثم أصبح الوضع أكثر سهولة للوصول إلى المعلومات ومصادرها في البيئة الإلكترونية، وسهولة نقلها ونسخها[16]. ويعد البحث العلمي أحد الأعمدة الرئيسية التي تقوم عليها الجامعات، بل أصبح البحث العلمي وأصالته أحد المعايير العالمية التي تقيَّم على أساسها الجامعات من قبل معايير تصنيف الجامعات، فقد استحوزت جودة الأداء البحثي للجامعات على 40% في تصنيف شنغهاي (ARWU) لجامعة جياو جونغ الصادر منذ عام 2003، و20% للاستشادات كأحد المعايير في تصنيف QS [17]. ومن ثم تسعى الجامعات ومؤسساتها للحفاظ على أصالته. إلا أن البحث العلمي قد أصابته آفة السرقات العلمية والتي كان لها آثار وخيمة على المؤسسات البحثية والباحثين. حيث أوضح ياقوت أن للسرقات العلمية آثار وخيمة قد تودي إلى إنهيار المراكز البحثية والجامعات[18]، ويؤكد سعفان: أن السرقات العلمية تؤدي إلى نتائج بالغة السوء منها: شيوع روح التواكل وتثبيط الهمم لدى الباحثين الجادين، وأن شيوع ظاهرة الباحثين اللصوص تؤدي إلى هبوط مستوى الطلاب، هذا فضلا عن تأثيره على البحث العلمي[19]. ولما للمكتبات الجامعية من دور فاعل في دعم استراتيجيات الجامعة في التعليم والبحث العلمي وذلك من خلال إدارة المعلومات ومصادرها إقتناءً وتنظيماً بهدف اكتشافها واسترجاعها وفقا للمتطلبات البحثية للمجتمع الجامعى، ومن ثم ينبغي أن يكون لها دوراً فاعلاً في الحد من السرقات العلمية من خلال ما لديها من خبرات في إدارة المعلومات ومصادرها والاستخدام العادل لها. ومن ثم تتضح مشكلة الدراسة في

التعرف على دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية، فضلا عن التعرف على آراء المجتمع الجامعي المصري نحو السرقات العلمية من حيث الأشكال والأسباب التي تؤدي إليها وطرق علاجها من وجهة نظر كل من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، كما تسعى للتعرف على الجهود التي تبذلها الجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية. وعليه فإن الدراسة تدور حول محورين أساسيين هما: الأول يرصد المشكلة من جوانبها المختلفة من حيث التعرف بأشكال السرقات العلمية وأسبابها وطرق علاجها وذلك من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، فضلا عن جهود الجامعة ومكتباتها في التصدي لهذة الظاهرة كنموذجا ممثلا عن الجامعات المصرية. والثاني فيرصد دور مكتبات الجامعات المصرية في التصدي لهذة الظاهرة وذلك بالتعرف على الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبات المركزية بكل جامعة كنموذجا ممثلا عن تلك الجامعات. وفي ضوء مشكلة الدراسة ثمة عدة تساؤلات تحاول الدراسة الإجابة عنها هي:

1- ما أشكال السرقات العلمية؟
2- ما أسباب السرقات العلمية؟
3- ما طرق علاج السرقات العلمية؟
4- ما جهود جامعة المنصورة في الحد من السرقات العلمية؟
5- ما دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية؟

أهداف الدراسة:

هناك ثلاث أهداف رئيسة تسعى الدراسة إلى تحقيقها تتمثل في:

1- التعرف على أشكال وأسباب السرقات العلمية وطرق علاجها بجامعة المنصورة.
2- دور جامعة المنصورة في الحد من السرقات العلمية وذلك من خلال سياساتها وأدواتها لكشف السرقات العلمية.

3- دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية من خلال ما تقدمة من خدمات وأنشطة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على أشكال وأسباب السرقات العلمية وطرق علاجها، ودور مكتبات الجامعات المصرية في الحد منها.
- الحدود الزمنية: تم توزيع الاستبيان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2015/ 2016م. فيما طبقت قائمة المراجعة خلال شهر أكتوبر لعام 2016م.
- الحدود المكانية: وتتمثل في:
  - جامعة المنصورة: تم توزيع الاستبيان على طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فضلا عن التعرف على جهودها في الحد من السرقات العلمية.
  - الجامعات المصرية ممثلة في المكتبات المركزية لثلاثة عشر جامعة: للتعرف على دورها في الحد من السرقات العلمية من خلال قائمة المراجعة.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

أ- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة السرقات العلمية حيث يعرف بأنه "ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذة الظاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى"[20] ومن ثم فهو أنسب المناهج للتعرف على المشكلة ودراستها بشكل صحيح بهدف التوصل إلى النتائج، ومعرفة الأسباب التي تكمن خلف هذة النتائج إيجابية أو سلبية، حيث يتم تدعيم الجوانب الإيجابية، وتقويم النتائج السلبية من خلال وضع توصيات لتصحيح مسارها.

ب- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع المادة العلمية على خمس أدوات هي:

1- **مراجعة الإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول الموضوع والإحاطة به من مختلف جوانبه بهدف إعداد الاستبيان وقائمة المراجعة ومعالجة الدراسة.**

2- **الاستبيان: تم تطبيقة على طلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة كنموذجا ممثلا عن الجامعات المصرية لاستطلاع آرائهم حول أشكال وأسباب وطرق علاج السرقات العلمية وانطباعاتهم حول برنامج Turnitin ومدى الافادة منه. ومن ثم قسم الاستبيان إلى خمسة عناصر أساسية: الأول بيانات التعريف بالمجيب عن الاستبيان من طلاب وأعضاء هيئة تدريس، الثاني يتعلق بأشكال السرقات العلمية، الثالث يتعلق بأسباب السرقات العلمية، الرابع يتعلق ببرنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية المستخدم بالجامعة، الخامس يتعلق بطرق العلاج لهذة الظاهرة. وتم تحكيم الاستبيان من قبل أربعة أساتذة بجامعة المنصورة•، كما تم أيضا تجريب الاستبيان على عينة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة بعدد 25 طالبا، وأجريت التعديلات حتى استقام الاستبيان بالصورة النهائية التي عليها الآن (ملحق1).**

3- **المقابلة الشخصية: تم مقابلة رئيس اللجنة القائمة على برنامج Turnitin ونائبه وأحد منسقي الأقسام ومدير المكتبة المركزية. فضلا عن مقابلة الكثير من أعضاء هيئة التدريس أثناء الإجابة على الاستبيان.**

4- **قائمة المراجعة: بهدف جمع المعلومات عن دور مكتبات الجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية ممثلا في المكتبات المركزية بتلك الجامعات (ملحق2).**

• أ. د. فؤاد موسى . أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية، أ. د. علاء عبد الستار مغاوري . أستاذ ورئيس قسم المكتبات ، د. أكرم فتحي زيدان . الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب، د. عزت عبد الفتاح الشامي – مدرس المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنصورة.

5- موقع جامعة المنصورة www.mans.edu.eg: بهدف رصد جهود الجامعة وكلياتها في الحد من السرقات العلمية.

مجتمع الدراسة

يتوزع مجتمع الدراسة بين مجتمع جامعة المنصورة، ومجتمع مكتبات الجامعات المصرية كما يلي:

1- مجتمع جامعة المنصورة من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الذين طبق عليهم الاستبيان للتعرف على أرائهم حول السرقات العلمية من حيث أشكالها وأسبابها وطرق علاجها، وتقييم استخدامهم لبرنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية، ودور جامعة المنصورة في الحد من هذة الظاهرة.

بلغ حجم عينة الدراسة 222 من بينهم 105 عضو هيئة تدريس بنسبة 47.3% و117 طالبا للدراسات العليا (تمهيدي ماجستير والماجستير والدكتوراة) بنسبة 52.7% من حجم عينة الدراسة بجامعة المنصورة (جدول1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقا لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس

الكليات / الفئة		طلاب الدراسات العليا	أعضاء هيئة التدريس	مج	%	عدد الأقسام	%
الكليات العملية	زراعة	26	41	67	30.2	13	30.2
	علوم	16	18	34	15.3	6	14
الكليات النظرية	آداب	37	39	76	34.2	13	30.2
	تجارة	24	0	24	10.8	3	7
	تربية	6	4	10	4.5	4	9.3
	حقوق	8	3	11	5	4	9.3
مج		117	105	222	100	43	100
%		52.7	47.3	100			

واعتمدت الدراسة بشكل أساس على أربع كليات هي كليتي العلوم والزراعة ممثلة عن الكليات العملية وبلغت عدد الاستمارات المجاب عنها في هاتين الكليتين 101 استمارة بنسبة 45.5%، وكليتان نظريتان هما كليتي الآداب والحقوق، وعند توزيع الاستبيان تبين أن كلية الحقوق لا توفي بالنسبة الخاصة بها؛ ومن ثم أعيد توزيع استبيانات على كليتي التربية والتجارة لتكملة النسبة المطلوبة. واستأثرت كلية الآداب بما يجاوز ثلث عدد المجيبين على الاستبيان بعدد 76 استمارة بنسبة 34.2%. فيما حققت كليات الحقوق والتربية والتجارة 45 استمارة بنسبة 20.3%.

أما بالنسبة لتمثيل فئات الباحثين من حيث الدرجة العلمية، فقد مثلت كل فئات الباحثين إبتداءً من تمهيدي ماجستير بعدد 16 باحثا بنسبة 7.2%، وانتهاءً بدرجة أستاذ بعدد 28 بنسبة 12.6%، مرورا بطلاب الدراسات العليا على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراة بعدد 74، 26 بنسبة 33.3%، 11.7% لكل منهما على الترتيب، ومرورا أيضا بأعضاء هيئة التدريس بدرجتي مدرس وأستاذ مساعد بعدد 53، 25 بنسبة 23.9%، 11.3% لكل منهما على الترتيب (جدول2).

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفقا للدرجة العلمية

الدرجة	طلاب دراسات عليا			هيئة تدريس			مج
	تمهيدي ماجستير	ماجستير	دكتوراة	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
العدد	16	74	26	53	25	28	222
%	7.2	33.3	11.7	23.9	11.3	12.6	100

2- مكتبات الجامعات المصرية

للتعرف على دور المكتبات الجامعية في الحد من السرقات العلمية فقد تم إعداد قائمة مراجعة لجمع المعلومات عن مكتبات الدراسة للتعرف على أدوارها، حيث وقع الاختيار على المكتبة المركزية بكل جامعة كنموذج ممثلا عن مكتبات

الجامعة، وذلك لما لها من دور بارز في التخطيط والإشراف للخدمة المكتبية على مستوى الجامعة. ونظرا لأن هناك بعض الجامعات ليس لها مكتبات مركزية مثل جامعة بني سويف، فضلا عن تعذر الوصول إلى بعض المكتبات المركزية؛ فقد بلغ عدد المكتبات ثلاثة عشرة مكتبة مركزية هي المكتبات المركزية لجامعات: الأزهر، الاسكندرية، القاهرة، المنصورة، المنوفية، أسيوط، بنها، جنوب الوادي، حلوان، دمياط، طنطا، عين شمس، كفر الشيخ.

مراجعة الإنتاج الفكري:

تم مراجعة الإنتاج الفكري عن السرقات العلمية إعتمادا على العديد من أدوات البحث هي: محرك بحث جوجل العلمي Scholar، قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات على موقع الاتحاد العربي للمكتبات، نظام المستقبل لمكتبات المجلس الأعلى للجامعات، قواعد البيانات العالمية المتاحة بموقع المجلس الأعلى للجامعات، وبنك المعرفة المصري. وتم استخدام الباحث كلمات بحثية باللغتين العربية والإنجليزية هي: السرقات العلمية، السرقات الأدبية، الإنتحال العلمي، الإنتحال الأدبي، والربط بين هذة المصطلحات بمصطلح المكتبات الأكاديمية plagiarism + academic libraries. وقد أسفرت نتيجة البحث عن العديد من الدراسات على المستوى الغربي، ودراسة واحدة فقط العالم العربي والتي تركز على دور المكتبات الأكاديمية في كشف السرقات العلمية والحد منها. كما أن هناك العديد من الدراسات المتعلقة بجهود الجامعات في التصدي للسرقات العلمية على المستوى الغربي، فيما لا توجد دراسة علمية واحدة تتعلق بدور الجامعات العربية في التصدي لتلك الظاهرة والحد منها أو منعها. ومن ثم تنبع أهمية الدراسة -التي بين أيدينا- في أنها تركز على معرفة الدور الذي تقوم به مكتبات الجامعات المصرية في مواجهة هذة الظاهرة، ومعرفة حجم مشكلة السرقات العلمية من حيث أشكالها وأسبابها وطرق علاجها من قبل مجتمع جامعة المنصورة من طلاب دراسات عليا وأعضاء هيئة تدريس، هذا فضلا عن جهود الجامعة في التصدي لهذة الظاهرة من توفير برنامج لكشف السرقات العلمية، وتوعية مجتمع الباحثين بالجامعة من خلال الندوات

والمحاضرات وورش العمل سواء المتعلقة ببرنامج كشف السرقات أو غيرها مما يعالج هذة الظاهرة. ومن ثم يتم عرض الدراسات التي تتعلق بالدراسة على المستويين العربي والغربي من حيث: دراسة السرقات العلمية على المجتمع الأكاديمي أو الجامعي، وأيضا الدراسات التي تتعلق بدور المكتبات الجامعية تجاه هذة الظاهرة، أما الدراسات المتعلقة ببرمجيات كشف السرقات العلمية، فيتم عرض بعض الدراسات المتعلقة ببرنامج Turnitin نظراً لاستخدامه بجامعة المنصورة.

الدراسات العربية:

على المستوى العربي كتب السالم افتتاحية مجلة دراسات المعلومات سبتمبر 2009 حيث أشار فيها إلى دور الإنترنت وما حققته من إنجازات، إلا أنها أحدثت لمجتمع المعلومات العديد من المشاكل التشريعية والأخلاقية والاجتماعية، مركزا على مشكلة السرقة والغش والانتحال[21]. وفي عام 2010 قدم سيادته دراسة أخرى اهتم فيها بتوضيح أهمية حقوق الملكية الفكرية مع التعرف على أهم التحديات التي تواجه تلك الحقوق، وذلك بهدف توفير بيئة معلوماتية آمنة. اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي مع التركيز على منهج الاستقراء والتحليل الوثائقي. وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم وجود الكثير من التحديات التي تواجه الجرائم المعلوماتية، وتجعل من الصعب السيطرة عليه، مثل: ضعف تأهيل الكوادر البشرية في المجال الأمني، وقصور التشريعات في معظم الدول، مع تعقد القرصنة الإلكترونية وغموضها، وصعوبة تحديدها، إلا أنه تم استخدام التقنيات كأداة أيضا لكشف السرقات العلمية والتشهير بأصحابها[22]. وفي نفس العام قدم اسماعيل: دراسة وضح من خلالها مدى خطورة هذة الظاهرة على الحقوق الفكرية للآخرين، وتأثيره على سمعة الجامعات، وكفاءة الأساتذة، ويحط من منزلة الباحثين. وتوصل البحث إلى تعدد أسباب السرقات العلمية والتي تشترك فيها أطراف العملية البحثية من باحث ومشرف وإدارة، وأن مكافحة السرقات العلمية تحتاج إلى بناء منظومة أخلاقية، ورفع كفاءة المشرفين أكاديميا، وتطوير مهارات الباحثين العلمية[23].

في عام 2012 قدم عماد عيسى وأماني محمد دراستيهما التي هدفت إلى التعرف على الأنشطة والخدمات التي تقوم بها كل من المكتبات الأكاديمية العربية والأجنبية للحد من و/أو منع السرقات العلمية واكتشافها، والمقارنة بينهما، فضلا عن حصر برمجيات كشف السرقات العلمية وبيان مدى دعمها للغة العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على قائمة المراجعة لجمع البيانات، وتمت الدراسة على 34 موقعا لمكتبات أكاديمية منها 13 موقعا لمكتبة عربية، و21 موقعا لمكتبة أجنبية، إضافة إلى 36 برنامجا لكشف السرقات العلمية. وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن 81% من المكتبات الأكاديمية الأجنبية تقدم أنشطة لمنع السرقات العلمية أو اكتشافها من بينها 35% تشترك في خدمات برمجيات كشف السرقات العلمية، فيما اتضح أن 17% من المكتبات الأكاديمية العربية تقدم شكلا أو أكثر من أنشطة منع السرقات العلمية أو اكتشافها من بينها مكتبة واحدة تشترك في أحد خدمات برمجيات كشف السرقات العلمية[24].

في عام 2014 قدم الجندي دراسته التي تهدف إلى التعرف على السرقات العلمية وأشكالها والعوامل وراء انتشارها ووسائل تجنب الوقوع فيها، هذا بالإضافة إلى رصد أبرز برامج كشف السرقات العلمية وبيان المعتمدة منها على الويب وخصائصها ووظائفها، ورصد الجهود العربية لإعداد برامج كشف السرقات العلمية، والصعوبات التي تعترض عمل تلك البرامج. وتم تجربة أحد برامج اكتشاف السرقات العلمية للتحقق من مدى دقتها وكفاءتها في كشف السرقات العلمية بين فئات طلبة الجامعات. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وكان من أهم ما توصلت إليه: يتوفر على الإنترنت العديد من برامج كشف السرقات العلمية والتي تختلف فيما بينها من حيث: القائمين عليها، وطرق الوصول للنصوص واللغات التي تدعمها، ومدى الدقة في اكتشاف السرقات العلمية، ونوعية التقارير، وكشف نسبة السرقات العلمية بالإضافة لمدى إتاحتها بصورة مجانية أو تجارية. تعتمد هذة البرمجات في اكتشاف السرقات العلمية على صفحات الويب غير المشفرة، وقواعد البيانات لهذة البرامج مما يؤكد ضعفها. وإن برامج كشف السرقات العلمية التجارية أكثر كفاءة من

البرامج المجانية. كما أوضحت الدراسة مدى إنتشار السرقات العلمية بين طلاب عينة الدراسة بشكل كبير، وتلاشت تماما بعد الاعتماد على برنامج تعليمي وفرض نوع من الرقابة والمسائلة ومن خلال بث قيم وأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وعي الباحثين بخطورة السرقات العلمية، وإعداد الأبحاث العلمية وتوثيق الاستشهادات المرجعية، إعداد برنامج عربي لكشف السرقات العلمية يدعمها ويراعي طبيعتها[25].

في نوفمبر 2015 نظمت جامعة بني سويف مؤتمر " السرقات العلمية فى الأوساط الأكاديمية الظاهرة وعلاجها"[•]. عرض بالمؤتمر ثلاث دراسات ذات صلة بموضوع هذة الدراسة، الأولى قدمها خالد عبد الفتاح تناولت الأنشطة التي تشرف عليها وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بهدف إنتاج وإتاحة المعرفة من خلال المشاركة في مصادر المعلومات الإلكترونية، وإتاحة دوريات الجامعات المصرية في شكل رقمي، فضلا عن المشاركة في المبادرة العالمية للإتاحة المفتوحة للمعلومات[26]. والورقة الثانية قدمتها سامية عبد الباقي حيث تناولت مفهوم السرقات العلمية مع التأكيد على أنها ظاهرة قديمة ولكنها زادت بعد ظهور الإنترنت، ومن ثم جاءت أساليب الردع القانونية للحد منها ممثلة في إنشاء الهيئات التي تحمي الملكية الفكرية مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بالإضافة إلى أساليب الردع الإدارية الممثلة في دور الجامعات وإدارات الجودة مع استخدامها لبرامج مكافة السرقات[27]. وتناولت الورقة الثالثة التي قدمتها عزة محمود أشكال السرقات العلمية وأهم البرمجيات التي تساعد على إكتشافها، مع عرض لأهم التطورات في مجال التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية. وأوصت بأهمية الدورات التدريبية للعاملين بالمؤسسات التعليمية بهدف التعريف بأهمية البرمجيات في كشف السرقات العلمية، ووضع القوانين والتشريعات التي تعمل على حماية الملكية الفكرية[28].

[•] والتي كان مقررا لهذا البحث أن يعرض فيه، ولكن لم يكتمل البحث مع إنعقاد المؤتمر.

الدراسات الأجنبية:

أما الإنتاج الفكري الأجنبي فهناك العديد من الدراسات التي تهتم بدور المكتبات الأكاديمية في اكتشاف السرقات العلمية والحد منها، كما أنه هناك أيضا الدراسات التي تعرض لأراء المجتمع الجامعى حول السرقات العلمية من حيث مفهومها وأنواعها وأسبابها وكيفية علاجها. ففي عام 2007 قدم Talpos, Beatrice دراسة بهدف استطلاع تصورات المجتمع الجامعي في 69 كلية للتعليم العالي في 8 دول لمفهوم السرقات العلمية، والمواقف تجاهها، وتأثير الانترنت عليها. وتوصلت الدراسة إلى أن 62% من المجيبين يعرفون السرقات العلمية بشكل مختلف في الثقافات المختلفة، وأن 88٪ قد أوضحوا أن سهولة الوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت قد أدى إلى زيادة السرقات العلمية لدى الطلاب[29].

في عام 2010 قدم بريتشيت .Pritchett, Serene دراسة بهدف التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيين حول السرقات العلمية، ووضعت الدراسة فرض حاولت التحقق منه هو: "يوجد اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة فيما يتعلق بالسرقات العلمية"، وحاولت الدراسة التحقق من عنصري السن والجنس، وطُبقت الدراسة على جامعة إليانت الدولية بسان دييجو، وجامعة كاليفورنيا للأعمال الدولية. وتوصلت الدراسة إلى ثمة اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث وأيضا بينهم وبين الطلاب الجامعيين تحت سن 20 سنة فيما يتعلق بمفهوم السرقات العلمية وجدية النظر إليها. وهذا يرجع بسبب السياسات الممارسة من قبل الجامعة، كما يوجد اختلاف واضح بين أراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب في سياسة الجامعة من حيث عدم وجود العقوبات الكافية التي تتفق وحجم المخالفة[30].

في عام 2011 قدمت ماركس وشيلا Marcus, Sara , Sheila Beck[31] دراستيهما بهدف التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بـ كوينزبيرغ تجاه السرقات العلمية، وأجريت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام اللغة

الإنجليزية والمسرح وعلم الكلام واعتمد الباحثون في دراستهم لتقييم وتحليل النزاهة الأكاديمية. وأوضح 50% من المجيبين أنهم لم يعرفوا المفهوم الجامعي للسرقات العلمية والنزاهة الأكاديمية، أو أنها لم تنطبق بشكل صحيح على المبادئ التوجيهية للكلية. ومن ثم وجدوا أن ثمة حاجة قوية لبرامج تطوير أعضاء هيئة التدريس على تحديد مفهومها، وتطبيق النزاهة الأكاديمية بالكلية.

في عام 2012 قدمت Heckler, Nina C. دراسة بهدف الحد من السرقات العلمية بعمل دورات تمهيدية كبيرة في مجال التعليم العالي، ويركز هذا البحث على العوامل الرئيسية التي تسهم في التخفيف من السرقات العلمية في فصول التعليم العالي المتمثلة في: دور القيم الثقافية، ودور أعضاء هيئة التدريس، واستخدام برمجيات كشف السرقات العلمية. وقدمت الدراسة عدة توصيات لمساعدة المؤسسات في تخفيف السرقات العلمية هي: تسهيل ثقافة التعلم بدلا من ثقافة الغش، تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني تدريس ذلك جنبا إلى جنب مع الأهداف الأكاديمية، بالإضافة إلى وضع حملة الأعراف الاجتماعية التي تعالج مباشرة المفاهيم الخاطئة للطلاب، بالإضافة إلى وجود رادع للسرقات العلمية، واستخدام نظام كشف الانتحال Turnitin[32].

أما عن الدراسات التي تهتم بدور المكتبات الأكاديمية في اكتشاف السرقات العلمية والحد منها. ففي عام 2008 قدم Nimsakont, Emily dust دراسة هدفت إلى توضيح دور المكتبيين الأكاديمين نحو تثقيف وتعليم الطلاب تجنب السرقات العلمية، وقد اقترح أمناء المكتبات أن مهارات إدارة الوقت للمشاريع البحثية لها دور كبير في الحد من السرقات العلمية بسبب ما يحدث لهم من ذعر في اللحظة الأخيرة، إلا أن المعضلة التي تواجه أمناء المكتبات الأكاديمية في تنفيذ التعليم بهدف مكافحة السرقات العلمية هي طبيعة تفاعلها مع الطلاب[33].

في عام 2009 قدم جيرمك Germek, George P. دراسته التي أكدت على وجود نوع من الشراكة بين أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس من أجل إعادة

تقييم مفهوم السرقات العلمية ووضع استراتيجيات للوقاية منها. وبفحص السياسات والاستراتيجيات الحالية المتعلقة لمنع السرقات العلمية ظهرت أوجه القصور بها، حيث تبين فشل جلسات التعليمات لمعالجة الاستخدام الأخلاقي للمصادر العلمية في مواجهة الاستخدامات غير الواعية من قبل طلاب جيل الإنترنت. وأوصت الدراسة بعدم التركيز على سياسات كشف السرقات العلمية أو العقاب فقط وإنما ينبغي التركيز على الجهود التعاونية للمجتمع الأكاديمي بكل عناصره[34].

في عام 2011 قدمت كل من: Snyder Gibson, Nancy, and Christina Chester-Fangman دراسة تهدف إلى توضيح دور أمين المكتبة في مكافحة الإنتحال، وتم مناقشة الطرق والوسائل المختلفة التي يقوم بها أمناء المكتبات لمعالجة ظاهرة السرقات العلمية على المستويات المؤسسية والتربوية. أجري مسح مكون من 25 سؤال عبر الإنترنت يتعلق بـ: الدور المؤسسي لأمناء المكتبات في منع السرقات العلمية، والتعاون بين المكتبات والمدربين في مساعدة الطلاب على توضيح مفهوم السرقات العلمية وكيفية تجنبها، والتعاون بين أمناء المكتبات والطلاب المشاركين في مكافحة السرقات. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من 90% من عدد المجيبين على المسح والذي بلغ 610 قد ساعدوا الطلاب في توثيق المصادر. وأكثر من 70% منهم أعطوا تعليمات للطلاب حول تجنب السرقات العلمية في الفصول الدراسية. ويوجد تعاون مع الأقسام المختلفة بمقدار الربع فيما يتعلق بهذة الظاهرة، كما كان لأعضاء هيئة التدريس دور في تتبع حالات السرقات المحتملة بين الطلاب[35].

في عام 2012 قدمت ثلاث دراسات حيث تهدف دراسة Jokitalo, Paivi إلى توضيح الدور الذي تقدمه المكتبات الجامعية في السويد لمساعدة الطلاب في إنجاز واجباتهم، من خلال تقديم المصادر التي تساعدهم في تجنب السرقات العلمية، وتعليمهم كيفية الاستشهاد المرجعي بشكل صحيح[36]. فيما أكدت دراسة Zimerman, Martin أنه بالرغم من أن السرقات العلمية تعد مشكلة خطيرة تؤرق المؤسسات الأكاديمية، إلى أنه يمكن للمكتبات وأمناء المكتبات أن يقدموا مساعدة كبيرة في ردع ومنع هذة السرقات، وذلك بتقديم المعلومات والمعرفة حول الاقتباس المرجعي

وأشكاله خاصة لأولئك للطلاب الذين يفتقرون إلى تلك المهارات وبما يمتلك أمين المكتبة المهارات الببليوجرافية المتميزة[37]. بينما تناولت دراسة Kirsch, Breanne A. التعليم عن بعد ومنع السرقات العلمية في جامعة ولاية كارولينا الجنوبية، حيث قدم اثنين من أمناء المكتبات سلسلة من ورش العمل لمنع الانتحال بشكل استباقي، ووضعت ورش العمل على الخط المباشر بالإضافة إلى دورات للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا بهدف تعريف الطلاب على المفاهيم المتعلقة بالسرقات العلمية، مثل أنواع الانتحال، النزاهة الأكاديمية، إعادة الصياغة، والمعرفة المشتركة، والاستشهادات. ومن خلال النظر في النتائج ما قبل الاختبارات وما بعدها والأنشطة وملاحظة اتجاهات الطلاب، تبين أن أكثر الصعوبات التي واجهت الطلاب هي: مهارات صياغة المعلومات، والمعرفة العامة، والاستشهادات[38].

في عام 2013 قدمت دراسة George, Sarah, Anne Costigan, and Maria O'hara بهدف التعريف بدور مكتبات جامعة برادفورد في منع السرقات العلمية لدى الطلاب، حيث أوضحت الدراسة أن مكتبة جامعة برادفورد لديها مبادرتين للحد من السرقات، تمثلت المبادرة الأولى في دورة موسعة للطلاب الذين خالفوا اللوائح فيما يتعلق بالسرقات. والدورة الثانية موجهة للطلاب الجدد للتعرف على المفاهيم المتعلقة بالسرقات العلمية بهدف تجنبها. ومن ثم أدى ذلك إلى انخفاض كبير في نسبة مرتكبي السرقات العلمية[39].

في عام 2014 قدم جني Jenny, Gunnarsson دراسته التي تهدف إلى تعليم الطلاب كيفية تجنب السرقات العلمية، وذلك بدمج عنصر الانتحال ضمن مقرر مناهج البحث المقدم لطلاب الماجستير في الهندسة بمعهد بليكينج للتكنولوجيا Blekinge Institute of Technology بالسويد. ومن خلال التعاون الوثيق بين أمناء المكتبات ومدير البرنامج تم إضافة الجزء المتعلق بكيفية الاستشهاد بالمراجع، كما تم إضافة جزءاً آخر متعلقا بالجوانب القانونية والأخلاقية في البحث. وتم تقييم ذلك من خلال مسح، وتشير نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى التعليم على كيفية الاستشهاد بالمصادر، والإشارة بشكل صحيح من أجل تجنب الانتحال[40].

في عام 2016 قدمت Casarin, Helen De Castro Silva دراسة تهدف إلى كشف الأدوار التي تقوم بها المكتبات الجامعية للتصدى لظاهرة السرقات العلمية، حيث قامت الدراسة بتقييم مواقع لأفضل عشرة جامعات حكومية برازيلية مصنفة عالميا في عام 2014. والبحث عن المعلومات الواردة في مواقع مكتباتها لتحديد الإجراءات التي اتخذتها بهدف الحد من أو منع السرقات الأكاديمية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يزال هناك القليل من المعلومات بشأن محو الأمية المعلوماتية، السرقات العلمية والجوانب الأخلاقية في المكتبات الأكاديمية، وأن معظم المكتبات لديها المعلومات الأساسية عن أساليب البحث، ومعالجة جزء من مفهوم الأمية المعلوماتية، مع قلة من المكتبات لا تذكر معلومات بشأن الاستخدام الأخلاقي للمعلومات والانتحال، ومن أكثر أنواع المعلومات التي تقدمها المكتبات: قانون حق المؤلف، الاستنساخ، وبرنامج كشف السرقات العلمية والإجراءات العقابية، ولم تركز على الإجراءات الفعالة لتوعية الأفراد الاستخدام الأخلاقي للمعلومات ومكافحة الانتحال[41].

كما أن هناك العديد من الدراسات المتعلقة ببرمجيات كشف السرقات العلمية ولكن تقتصر الدراسة على برنامج Turnitin من حيث استخدامة بجامعة المنصورة ومدى الإفادة منه، ومن الدراسات التي أجريت تحديدا على برنامج Turnitin في المكتبات الجامعية دراسة باتن Batane, T والتي تهدف إلى تقييم برنامج Turnitin لتحديد مدى تأثيره على مستوى الانتحال بين طلاب جامعة بوتسوانا، حيث قدم الطلاب أعمالهم لأول مرة دون علمهم فبلغت نسبة الانتحال 20.5%، وتم تقديم أعمالهم للمرة الثانية بعد تعريفهم بأن أعمالهم ستتم فحصها من قبل البرنامج، أظهرت النتائج إنخفاضا بنسبة 4.3%. وأوصت الدراسة إلى استخدام نهجا شاملا للتعامل مع هذة الظاهرة ولا تقتصر فقد على برنامج كشف الانتحال[42].

ومن ثم يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية والتي بعنوان: "السرقات العلمية في المكتبات الجامعية: دراسة مسحية لمكتبات الجامعات المصرية" هي أول دراسة عربية تستطلع أراء المجتمع الجامعي من أعضاء هيئة تدريس

وطلاب دراسات عليا حول السرقات العلمية وأشكالها وأسبابها وطرق علاجها، كما استطلعت آراؤهم حول استخدام برنامج Turnitin ومدى الإفادة منه. كما لا يوجد دراسة مسحية لمكتبات الجامعات المصرية ودورها في الحد من السرقات العلمية.

الدراسة التحليلية:

أولا- أشكال السرقات العلمية:

يشير كلا من Macdonald & Flint & Clegg[43]، Park[44] أن للسرقات العلمية ثلاثة أنواع هي: الإنتحال الكلي، والانتحال الجزئي، والانتحال الذاتي، ومن أشكال الإنتحال الكلي سرقة بحث بالكامل، أو شراء بحث، أو تكليف شخص آخر بعمل بحث ونسبتها جميعا إلى نفسه، أما الانتحال الجزئي وهو الأكثر انتشارا ويقصد به النقل الحرفي للمعلومات من آخرين دون توثيقها، أو عرض أفكار ومعلومات الغير ونسبتها لنفسه، أما الانتحال الذاتي فهو أن يقوم الباحث بكتابة أفكار وكتابات له في أبحاث أخرى ولم يشر إلى مصدرها مقدمها على أنها معلومات جديدة. بينما يعرف ياقوت الإقتباس بأنه[45]: "النقل الحرفي أو غير الحرفي لنص أو فكرة، من كاتب لآخر" وللاقتباس نوعان هما: شرعي، وغير شرعي. فالاقتباس الشرعي هو نقل النص أو الفكرة مع الإشارة إلى المصدر، فإذا كان النقل حرفيا وضع بين علامتي إقتباس " " مع ذكر المصدر، وإذا لم يكن حرفيا ذكر المصدر فقط. أما الإقتباس غير الشرعي فهو نقل النصوص والأفكار دون ذكر المصدر ونسبتها إلى نفسه. فيما يشير الخطيب إلى أن للسرقة العلمية أو الإنتحال نوعان هما: الانتحال المتعمد وغير المتعمد[46]: فالانتحال المتعمد هو أن يقدم الباحث كلمات وأفكار الغير على أنها من عنده وهو على علم بذلك، أما الإنتحال غير المتعمد هو صياغة كلمات أو أفكار الغير بشكل غير واعي وغير مقصود. وأشارت فهمي[47] إلى أن بعض الجامعات البريطانية تطالب باتهام من يقوم بنقل عشر كلمات بنفس النص في بحثه بالسرقة العلمية، فيما طالبت جامعات أخرى بالإتهام بالسرقة إذا ما تبين إقتباس ثلاث جمل من بحث آخر دون ذكر المصدر. ويعتقد الكثير من الناس أن السرقة العلمية هي: نسخ عمل ما أو أخذ كلمات وأفكار شخص ما ونسبتها إلى نفسه فحسب[48]، بل هناك الكثير من أشكال السرقات العلمية

التي تم رصدها من قبل الباحث والتي بلغ عددها أحد عشر شكلا وتم عرضها على مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة للتعرف إلى أي مدى يمكن حدوث هذة الأشكال من وجهة نظرهم وذلك في (جدول3) الذي يتضح منه ما يلي:

فيما يتعلق بمدى حدوث أشكال السرقات العلمية بين طلاب الدراسات العليا فقد جاء على رأسها: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، حيث أنها تحدث تماما بعدد 67 بنسبة 57.3%، يليها أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر، ونسخ بحث وإجراء تعديلات عليه وتقديمه على أنه عمله الشخصي وذلك بعدد 52، 51 بنسبة 44.4%، 43.6% لكل منهما على الترتيب، ونقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر بعدد 46 بنسبة 39.3%. وجاء أقل درجات الحدوث تماما لدى الطلاب كل من: أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك (الانتحال الذاتي)، ونقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه بنسبة 29.1%، 18.8% لكل منهما على الترتيب.

أما أعلى درجات الحدوث تماما بين أعضاء هيئة التدريس فقد جاءت عبارة: أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر بعدد 51 بنسبة 48.6%، ثم جاءت عبارتي: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، وأخذ معلومات من أي مصدر معلومات دون ذكر المصدر بعدد 44، 42 بنسبة 41.9%، 40% لكل منهما على الترتيب، ثم نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر بعدد 40 بنسبة 38.1%. بينما كان أدنى درجات الحدوث تماما لدى أعضاء هيئة التدريس، شراء الأبحاث من الآخرين، نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه بنسبة 19%، 17.1% لكل منهما على الترتيب. ومن ثم يوجد ثمة إتفاق بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من حيث أعلى درجات الحدوث تماما لأشكال السرقات العلمية حيث اتفقا على ثلاثة أشكال هي: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، وأخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر، نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي

إقتباس " " ودون ذكر المصدر. ويمثل شكل: نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه، أدنى درجات الاتفاق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

جدول (٣) مدى حدوث أشكال السرقات العلمية بين عينة الدراسة

رقم	العبارة	طلاب						هيئة تدريس					
		تحدث تماما		تحدث إلى حد ما		لا تحدث		تحدث تماما		تحدث إلى حد ما		لا تحدث	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه.	٢٢	١٨,٨	٦٤	٥٤,٧	٣١	٢٦,٥	١٨	١٧,١	٦٦	٦٢,٩	٢١	20
٢	نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر.	٤٦	٣٩,٣	٦٧	٥٧,٣	٤	٣,٤	٤٠	٣٨,١	٥٩	٥٦,٢	٦	5.7
٣	ترجمة بحث وتقديمه على أنه عمله الشخصي.	٣٩	٣٣,٣	٥٩	٥٠,٤	١٩	١٦,٢	٢٧	٢٥,٧	٦٠	٥٧,١	١٨	17.1
٤	إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة.	٦٧	٥٧,٣	٤٢	٣٥,٩	٨	٦,٨	٤٤	٤١,٩	٥٣	٥٠,٥	٨	7.6
٥	نسخ بحث وإجراء تعديلات عليه وتقديمه على أنه عمله الشخصي.	٥١	٤٣,٦	٥٣	٤٥,٣	١٣	١١,١	٣١	٢٩,٥	٥٨	٥٥,٢	١٤	13.3
٦	أخذ معلومات من أي مصدر معلومات دون ذكر المصدر.	٤٢	٣٥,٩	٥٩	٥٠,٤	١٦	١٣,٧	٤٢	٤٠,٠	٥٦	٥٣,٣	٧	6.7
٧	أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر.	٥٢	٤٤,٤	٥٩	٥٠,٤	٦	٥,١	٥١	٤٨,٦	٥٠	٤٧,٦	٤	3.8
٨	أخذ الصور أو الرسوم من الإنترنت دون ذكر المصدر.	٤٧	٤٠,٢	٦٠	٥١,٣	١٠	٨,٥	٣٠	٢٨,٦	٥٨	٥٥,٢	١٧	16.2
٩	تبادل الأفكار والمعلومات مع الزملاء ووضعها في البحث دون ذكر المصدر.	٣٦	٣٠,٨	٦٩	٥٩	١٢	١٠,٣	٣٠	٢٨,٦	٦٨	٦٤,٨	٧	6.7
١٠	شراء الأبحاث من الآخرين.	٤١	٣٥,٠	٤٨	٤١	٢٨	٢٣,٩	٢٠	١٩,٠	٤٨	٤٥,٧	٣٧	35.2
١١	أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك.	٣٤	٢٩,١	٦١	٥٢,١	٢٢	١٨,٨	٣١	٢٩,٥	٥٦	٥٣,٣	١٨	17.1

أما بالنسبة للخيار الثاني وهو (تحدث إلى حد ما) فقد جاءت العبارات الثلاث التالية بالنسبة لاستجابة الطلاب على رأس هذا الخيار وهي: تبادل الأفكار والمعلومات مع الزملاء ووضعها في البحث دون ذكر المصدر بعدد 69 بنسبة 59%، نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر بعدد 67 بنسبة 57.3%، ونقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه بعدد 64 بنسبة 54.7%، فيما جاءت الاستجابات الثلاثة التالية على رأس اهتمامات أعضاء هيئة التدريس وهي: تبادل الأفكار والمعلومات مع الزملاء ووضعها في البحث دون ذكر المصدر بعدد 68 بنسبة 64.8%، نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه بعدد 66 بنسبة 62.9%، ترجمة بحث وتقديمه على أنه عمله الشخصي بعدد 60 بنسبة 57.1%. وهذا يؤكد للمرة الثانية أنه توجد ثمة علاقة بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الاتفاق على حدوث أشكال السرقات العلمية فقد جاء خياران من ضمن ثلاث خيارات في دائرة الحدوث إلى حد ما وهما: تبادل الأفكار والمعلومات مع الزملاء ووضعها في البحث دون ذكر المصدر، نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه؛ بينما تفرد الطلاب بـ نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر والتي جاءت بعدها مباشرة استجابة أعضاء هيئة التدريس بنسبة 56.2%، فيما تفرد أعضاء هيئة التدريس بـ ترجمة بحث وتقديمه على أنه عمله الشخصي التي إنحدرت عند الطلاب إلى نسبة 50.4%. كما اتفقا أيضا على أن شراء الأبحاث من الآخرين، يمثل أدنى درجات الحدوث إلى حد ما لكل من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بعدد 48 لكل منهما بنسبة 41%، 45.7% لكل منهما على الترتيب.

جاء الخيار الثالث "لا تحدث" بالنسبة لأشكال السرقات على النحو التالي حيث استبعد الطلاب حدوث كل من: نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه بعدد 31 بنسبة 26.6% من عدد الطلاب، يليه شراء الأبحاث من الآخرين بعدد 29 بنسبة 23.9%، وأخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك بعدد 22 بنسبة 18.8%؛ فيما استبعد أعضاء هيئة التدريس حدوث الأشكال الثلاث التالية: شراء الأبحاث من الآخرين بعدد 37 بنسبة 35.2%، نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه

بعدد 21 بنسبة 20%، أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك بعدد 18 بنسبة 17.1%. ورغم أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يستبعدون شراء الأبحاث من الآخرين؛ إلا أنها ظاهرة موجودة وبكثرة بين الطلاب عامة وطلاب الدراسات العليا على وجه الخصوص وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى كثرة ما يسمى بمراكز الخدمات الطلابية ومواقع بيع الأبحاث[50,49]، هذا فضلا عن تكليف أعضاء هيئة التدريس بإعداد بحث أو عمل استبيان ثم ينسبه لنفسه[51]. ولقد أشارت عينة الدراسة إلى ثلاثة عشر شكلا أخرى للسرقات العلمية توضحها البيانات الواردة في (جدول4).

أوضح الطلاب في الكليات النظرية إلى أن بعض الطلاب يستخدمون نفس الاشارات المرجعية التي استخدمها الآخرون، فيما أوضح الطلاب في الكليات العملية إلى أن من أكثر أشكال السرقات العلمية هي سرقة موضوعات الأبحاث من الزملاء والقيام بتسجيلها بسرعة، كما أن بعض الطلاب يواجهون ضغطا من بعض الأساتذة للكتابة لهم. أما فيما يتعلق بالأشكال الأخرى للسرقات العلمية والتي أشار إليها فئة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، ففي الكليات النظرية تمثلت في: سرقة البحث مع تغيير العنوان فقط، سرقة عناوين الأبحاث من طلاب الدراسات العليا، وأخذ فصول من الرسائل وإعادة تسجيلها على أنها موضوعات جديدة. أما في الكليات العملية فذكر سبعة أشكال أخرى منها: سرقة موضوعات الأبحاث من الزملاء والقيام بتسجيلها، أخذ محاضرات الغير وعرضها على أنها عمله الشخصي. ولقد حدث نوع من الاتفاق بين كل من الكليات النظرية والعملية على شكلين فقط من الأشكال المضافة وهما: سرقة موضوعات أو عناوين الأبحاث، وأخذ فصول من الرسائل وإعادة نشرها على أنها بحث جديد.

جدول (4) أشكال السرقات العلمية الأخرى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس

الفئة	م	الكليات العملية	الكليات النظرية
الطلاب	1	سرقة موضوعات الأبحاث من الزملاء والقيام بتسجيلها	استخدام نفس الاشارات المرجعية التي استخدمها الآخرون
	2	الكتابة لبعض الأساتذة تحت ضغط	
أعضاء هيئة التدريس	1	أخذ محاضرات الغير وعرضها على أنها عمله الشخصي	سرقة البحث مع تغيير العنوان فقط
	2	أخذ كتب الزملاء وتدريسها على أنها عمله الشخصي	سرقة عناوين الأبحاث من طلاب الدراسات العليا
	3	أخذ بحث من رسالة يشرف عليها مع آخرين ويقوم بنشره باسمه دون ذكر أسماء الآخرين	أخذ فصول من الرسائل وإعادة تسجيلها على أنها موضوعات جديدة
	4	قيام أحد الباحثين بإجراء بحث وكتابة أسماء أخرى عليه دون مشاركة من أحد منهم	
	5	عمل بحث جيد لبيانات غير موجودة في الواقع	
	6	أخذ استبيانات الغير وبياناتها وإجراء تعديلات عليها وتقديمها على أنها عمله الشخصي	
	7	أخذ بعض الأبحاث العلمية من الرسائل ونشرها دون الإشارة إلى ذلك	

ومن ثم يتضح تعدد أشكال السرقات العلمية الذي بلغ 22 شكلا للسرقات العلمية، حيث ذكر الباحث أحد عشر شكلا أضافت إليها عينة البحث مثلها، كما يتضح ثمة إتفاق بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من حيث أشكال السرقات العلمية التي تحدث تماما، أو التي تحدث إلى حد ما، أو التي لا تحدث، فأشكال السرقات التي تحدث تماما هي: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، وأخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر. أما

أشكال السرقات التي لا تحدث فهي: شراء الأبحاث من الآخرين، نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه، أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك ولكن بنسب متفاوته.

ومن ثم تتضح الإجابة على السؤال الأول للدراسة المتمثل في: ما أشكال السرقات العلمية؟

ثانيا- أسباب السرقات العلمية

تعددت الأسباب التي تكمن خلف السرقات العلمية، فالبعض يشير إلى أن أكثرها هو: عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية، عدم معرفة الطريقة الصحيحة للاقتباس من المراجع والاستشهاد بها، واعتياد الأشخاص القيام بهذا العمل[52]. فيما تشير إحدى الدراسات أنه بالرغم من معرفة الطلاب في بعض الدول الغربية بمفهوم السرقات العلمية إلا أنهم ما زالوا يمارسونها لأسباب أهمها: ضيق الوقت، وسهولة الوصول إلى المعلومات على الإنترنت، فضلا عن كثرة مواقع بيع الأبحاث الجاهزة[53]. فيما يعتقد البعض أنها ترجع إلى خيانة الأمانة وسوء السلوك الأكاديمي، كما أنها تختلف باختلاف المستويات التعليمية والتنوع الثقافي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس[54]. فيما أشارت دراسة أخرى إلى أن الأسباب الأساسية وراء السرقات العلمية تتمثل في نقص المعرفة حول الموضوع، وضعف مهارات الكتابة، وعدم كفاية الوقت مع الضغط على الباحثين بهدف سرعة النشر[55]. فيما يؤكد ياقوت أن هناك أربعة أسباب حقيقة وراء السطو على حقوق الملكية الفكرية للآخرين تتمثل في: الضعف والتكاسل العلمي، اتسام الشخص بصفات غير أخلاقية مثل: الكذب والاحتيال والوصولية والانتهازية، وضعف الوازع الديني، فضلا عن البيئة المساعدة التي لا تتخذ عقوبات رادعة ضد مرتكبي هذة الجرائم[56].

وقد وضع الباحث ستة عشر سببا أمام عينة الدراسة للتعرف على آرائهم ومدى اتفاقهم على هذة الأسباب (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وذلك في جدول (5).

جاء على رأس الأسباب التي تكمن خلف السرقات العلمية بالنسبة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنصورة (أوافق)، الرغبة في سرعة إنجاز البحوث بعدد 82 طالبا بنسبة 70.1%، يليه سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت بنسبة 69.2%، غياب الوازع الديني بعدد 79 بنسبة 67.5%، ثم الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية 65.8%، و الجهل بحقوق الملكية الفكرية، وكثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت بعدد 70 بنسبة 59.8% لكل منهما، فغياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية بعدد 68 بنسبة 58.1% من إجمالي عدد الطلاب – عينة الدراسة. أما فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس فقد جاء غياب الوازع الديني على رأس الأسباب خلف السرقات العلمية من حيث الاتفاق بعدد 79 بنسبة 75.2%، يليها غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية بنسبة 63.8%، كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت بنسبة 62.9%، سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت بنسبة 61%، ثم إعتقاد الباحث بأنه لم يكتشفه أحد، والرغبة في سرعة إنجاز البحوث بعدد 60 بنسبة 57.1% لكل منهما، فعدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية بنسبة 54.3%، الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية بعدد 52 عضو هيئة تدريس بنسبة 50.5% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة.

جدول (٥): أسباب السرقات العلمية لدى عينة الدراسة

رقم	العبارة	طلاب دراسات عليا				هيئة تدريس					
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		أوافق		أوافق إلى حد ما	لا أوافق
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	عدد %
١	عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية.	٤١	٣٥	٤٤	٣٧,٦	٣٢	٢٧,٤	٣٩	٣٧,١	٣٩	٢٧ 25.7
٢	عدم وضوح خطورة السرقة العلمية.	٦٤	٥٤,٧	٣٦	٣٠,٨	١٧	١٤,٥	٤٥	٤٢,٩	٣٩	٢١ 20.0
٣	الجهل بحقوق الملكية الفكرية.	٧٠	٥٩,٨	٣١	٢٦,٥	١٦	١٣,٧	٤٦	٤٣,٨	٤٥	١٤ 13.3
٤	الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.	٧٧	٦٥,٨	٢٤	٢٠,٥	١٦	١٣,٧	٥٣	٥٠,٥	٣٥	١٧ 16.2
٥	سهولة الوصول إلى المعلومات من الإنترنت.	٨١	٦٩,٢	٣٠	٢٥,٦	٦	٥,١	٦٤	٦١	٣٠	١١ 10.5
٦	كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت.	٧٠	٥٩,٨	٣٩	٣٣,٣	٨	٦,٨	٦٦	٦٢,٩	٢٣	١٦ 15.2
٧	قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث.	٤٢	٣٥,٩	٤٤	٣٧,٦	٣١	٢٦,٥	١٣	١٢,٤	٤٧	٤٥ 42.9
٨	ضعف المهارات اللغوية لدى الباحثين.	٦٣	٥٣,٨	٤٢	٣٥,٩	١٢	١٠,٣	٤٥	٤٢,٩	٤٩	١١ 10.5
٩	ضعف مهارات الكتابة لدى الباحث.	٦٠	٥١,٣	٤٣	٣٦,٨	١٤	١٢,٠	٥٠	٤٧,٦	٤٤	١١ 10.5
١٠	إعتياد الباحث على القيام بهذا العمل.	٤٠	٣٤,٢	٥٢	٤٤,٤	٢٥	٢١,٤	٤٦	٤٣,٨	٤٦	١٣ 12.4
١١	إعتقاد الباحث بأنه لم يكتشفه أحد.	٥٢	٤٤,٤	٥١	٤٣,٦	١٤	١٢,٠	٦٠	٥٧,١	٣٤	١١ 10.5
١٢	الرغبة في سرعة إنجاز البحوث.	٨٢	٧٠,١	٢٣	١٩,٧	١٢	١٠,٣	٦٠	٥٧,١	٣٤	١١ 10.5
١٣	التساهل في تحكيم البحوث.	٤٥	٣٨,٥	٤٩	٤١,٩	٢٣	١٩,٧	٥٠	٤٧,٦	٣٨	١٧ 16.2
١٤	عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية.	٥٧	٤٨,٧	٤٣	٣٦,٨	١٧	١٤,٥	٥٧	٥٤,٣	٣٢	١٦ 15.2
١٥	غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية.	٦٨	٥٨,١	٣٦	٣٠,٨	١٣	١١,١	٦٧	٦٣,٨	٢٨	١٠ 9.5
١٦	غياب الوازع الديني.	٧٩	٦٧,٥	٢٧	٢٣,١	١١	٩,٤	٧٥,٢	٧٩	١٧	٩ 8.6

ومن ثم يتضح مدى الاتفاق بين كل من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة في أن الأسباب الحقيقية التي تكمن خلف السرقات العلمية تتمثل في: غياب الوازع الديني، الرغبة في سرعة إنجاز البحوث، كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت، وسهولة الوصول إليها، وغياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية. وأن غياب الوازع الديني وغياب العقاب عند حدوث السرقات من أهم الأسباب التي ذكرها كل من تليمة[57] وياقوت[58]. وتم توزيع أسباب السرقات العلمية وفقا للكليات النظرية والعملية في (جدول6). والذي يتبين منه ما يلي:

أن أكثر الأسباب المتفق عليها والتي تؤدي إلى السرقات العلمية في الكليات العملية هي: سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت بعدد 71 بنسبة 70.3%، يليه غياب الوازع الديني بنسة 66.3%، ثم كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت بنسبة 65.3%، ثم غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية بنسبة 64.4%، ثم الرغبة في سرعة إنجاز البحوث بنسبة 60.4%، وهذة الأسباب هي نفسها المتفق عليها بين كل من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا - كما اتضح بعاليه. ثم جاء الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، الجهل بحقوق الملكية الفكرية، عدم وضوح خطورة السرقة العلمية بنسبة 56.4%، 53.5%، 52.5% لكل منهم على الترتيب.

جدول (٦) أسباب السرقات العلمية وفقا للكليات النظرية والعملية

رقم	العبارة	كليات عملية						كليات نظرية					
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١	عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية.	٣٨	٣٧,٦	٤٥	٤٤,٦	١٨	١٨,٠	٤٢	٣٤,٧	٣٨	٣١,٤	٤١	33.9
٢	عدم وضوح خطورة السرقة العلمية.	٥٣	٥٢,٥	٣٠	٢٩,٧	١٨	١٨,٠	٥٦	٤٦,٣	٤٥	٣٧,٢	٢٠	16.5
٣	الجهل بحقوق الملكية الفكرية.	٥٤	٥٣,٥	٢٩	٢٨,٧	١٨	١٨,٠	٦٢	٥١,٢	٤٧	٣٨,٨	١٢	9.9
٤	الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.	٥٧	٥٦,٤	٢٨	٢٧,٧	١٦	١٦,٠	٧٣	٦٠,٣	٣١	٢٥,٦	١٧	14.0
٥	سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت.	٧١	٧٠,٣	٢٢	٢١,٨	٨	٨,٠	٧٤	٦١,٢	٣٨	٣١,٤	٩	7.4
٦	كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت.	٦٦	٦٥,٣	٣٠	٢٩,٧	٥	٥,٠	٧٠	٥٧,٩	٣٢	٢٦,٤	١٩	15.7
٧	قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث.	٢١	٢٠,٨	٤٠	٣٩,٦	٤٠	٤٠,٠	٣٤	٢٨,١	٥١	٤٢,١	٣٦	29.8
٨	ضعف المهارات اللغوية لدى الباحثين.	٤٦	٤٥,٥	٤٥	٤٤,٦	١٠	١٠,٠	٦٢	٥١,٢	٤٦	٣٨,٠	١٣	10.7
٩	ضعف مهارات الكتابة لدى الباحث.	٤٦	٤٥,٥	٤٧	٤٦,٥	٨	٨,٠	٦٤	٥٢,٩	٤٠	٣٣,١	١٧	14.0
١٠	إعتياد الباحث على القيام بهذا العمل.	٣٦	٣٥,٦	٤٦	٤٥,٥	١٩	١٩,٠	٥٠	٤١,٣	٥٢	٤٣,٠	١٩	15.7
١١	إعتقاد الباحث بأنه لم يكتشفه أحد.	٥٠	٤٩,٥	٣٧	٣٦,٦	١٤	١٤,٠	٦٢	٥١,٢	٤٨	٣٩,٧	١١	9.1
١٢	الرغبة في سرعة إنجاز البحوث.	٦١	٦٠,٤	٣٠	٢٩,٧	١٠	١٠,٠	٨١	٦٦,٩	٢٧	٢٢,٣	١٣	10.7
١٣	التساهل في تحكيم البحوث.	٤٦	٤٥,٥	٣٧	٣٦,٦	١٨	١٨,٠	٤٩	٤٠,٥	٥٠	٤١,٣	٢٢	18.2
١٤	عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية.	٤٥	٤٤,٦	٣٣	٣٢,٧	٢٣	٢٣,٠	٦٩	٥٧,٠	٤٢	٣٤,٧	١٠	8.3
١٥	غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية.	٦٥	٦٤,٤	٢٢	٢١,٨	١٤	١٤,٠	٧٠	٥٧,٩	٤٢	٣٤,٧	٩	7.4
١٦	غياب الوازع الديني.	٦٧	٦٦,٣	٢٣	٢٢,٨	١١	١١,٠	٩١	٧٥,٢	٢١	١٧,٤	٩	7.4

كما يتضح أن أكثر الأسباب المتفق عليها والتي تؤدي إلى السرقات العلمية في الكليات النظرية هي غياب الوازع الديني بعدد 91 بنسبة 75.2%، يليه الرغبة في سرعة إنجاز البحوث بعدد 81 بنسبة 66.9%، يليه سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت بنسبة 61.2%، فالجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية بنسبة 60.3%، وغياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية، وكثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت بنسبة 57.9% لكل منهما. ثم يأتي في المرحلة التالية كل من: عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية بنسبة 57%، ضعف مهارات الكتابة لدى الباحث بنسبة 52.9%، ضعف المهارات اللغوية لدى الباحثين، والجهل بحقوق الملكية الفكرية بنسبة 51.2%.

ومن ثم يوجد ثمة إتفاق بين كل من الكليات العملية والكليات النظرية فيما يتعلق بالأسباب التي تكمن خلف السرقات العلمية والتي يأتي على رأسها: غياب الوازع الديني، الرغبة في سرعة إنجاز البحوث، سهولة الوصول إلى المعلومات من الإنترنت، وكثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت، والجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، والجهل بحقوق الملكية الفكرية، غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية. وتتفق هذة الدراسة مع دراسة لا زالت قيد البحث أن مراعاة الجوانب القانونية والأخلاقية المتعلقة بالملكية الفكرية عند استخدام المعلومات جاءت في مرحلة متدنية حيث مثلت 26.2% لطلاب الدراسات العليا بمؤسسات التعليم العالي في محافظة الدقهلية[59]. ومن ثم ينبغي التوعية أولا بمفهوم السرقات العلمية بشكل يشبع المجتمع الجامعي من حيث تعريف السرقات العلمية وأنواعها ونماذج عملية يسترشد بها المجتمع الجامعي[60]، والتوعية بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية ومدى خطورة السرقات العلمية. أما عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية فهذا يختص بالكليات النظرية لأن الكليات العملية بها برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية.

ولقد اتفقت كل من الكليات العملية والنظرية إلى أن قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث لا يعتبر سببا مباشرا للسرقات العلمية بعدد 40، 36 بنسبة

40%، 29.8% لكل منهما على الترتيب، فيما أوضحت الكليات النظرية أن عدم وضوع مفهوم السرقة العلمية لا يعد سببا مباشرا للسرقات العلمية بعدد 41 بنسبة 39.9%.

ومن الأسباب الأخرى التي تكمن خلف السرقات العلمية كما توضحها عينة الدراسة تتمثل في:

بالنسبة للطلاب: ففي الكليات العملية: ضعف كل من المهارات البحثية ومهارات الكتابة العلمية لدى الباحثين، وضعف القدرة المالية لإجراء التجارب خارج حدود الجامعة، كما أن هناك نوع من الضغط الإداري على الهيئة المعاونة. أما في الكليات النظرية: ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين نظرا لعدم معرفتهم بأصول البحث العلمي وجهلهم بكيفية صياغة الاستشهادات المرجعية، صعوبة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأبحاثهم، قلة المصادر المتعلقة بموضوع البحث، فضلا عن الضغوط الإدارية، وضيق الفترة المسموح بها لإنجاز البحوث. ومن ثم يتضح أن ضعف المهارات البحثية ومهارات الكتابة تعد من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى السرقة العلمية، وعليه ينبغي تدعيم برامج الدراسات العليا بمقررات مناهج البحث العلمي وأخلاقياته وتدريب الطلاب عليها عمليا من خلال إعداد خطط البحث وإعداد البحوث الفعلية. كما ينبغي دراسة مقرر مناهج البحث في المرحلة الجامعية الأولى لتغيير ثقافة الطالب التي اكتسبها في المراحل التعليمية السابقة نحو البحث العلمي والأمانه العلمية وأخلاقيات البحث العلمي، وتضمينها جزء عن السرقات العلمية: مفهومها، أشكالها، أسبابها، ونماذج لها، والعقاب عليها.

أما فئة أعضاء هيئة التدريس فقد أوضحت أن هناك أسباب أخرى تكمن خلف هذة الظاهرة هي: ضعف الإمكانيات المعملية لإجراء البحوث في معامل الجامعة، ضعف الإعداد العلمي للباحث، وعدم توفر القدوة وذلك في الكليات العملية. أما في الكليات النظرية فتتمثل في: ضعف الطالب علميا وعدم الرغبة في

التعلم الجاد، عدم الاهتمام من قبل البعض في تنمية الفكر المبدع، قلة خبرة المشرفين في كشف السرقات العلمية، هذا فضلا عن ضعف الرقابة على البحوث.

ومن ثم تتضح الإجابة على السؤال الثاني للدراسة المتمثل في: ما أسباب السرقات العلمية؟

ثالثا – العوامل التي تحد و/أو تمنع السرقات العلمية

إن علاج ظاهرة السرقات العلمية ليس بالأمر الهين، ولا ينبغي التركيز على سياسات كشف السرقات العلمية أو العقاب فقط، بل لابد من تضافر جهود المجتمع الأكاديمي بكل عناصره[61]. ويوضح إسماعيل أن مكافحة السرقات العلمية تحتاج إلى بناء منظومة أخلاقية، ورفع كفاءة المشرفين أكاديميا، وتطوير مهارات الباحثين العلمية[62]. ويشير المناعمة إلى أن هناك طريقتين لحل هذة المشكلة هما[63]: الطريقة ذات التأثير الفوري وتتمثل في استخدام المواقع المتخصصة لكشف السرقات وبرمجيات كشفها، الإشراف والتحكيم الجيد، وتوفر لجان متخصصة لهذا الغرض. أما الطريقة الأخرى فتأثيرها على المدى البعيد وتتمثل في: التوعية بخطورة الظاهرة على الفرد والمجتمع، وتوعية المجتمع الأكاديمي بها، ووضع اللوائح والقوانين التي تعاقب عليها. فيما يرى ياقوت أن الحل الأمثل لهذة الظاهرة يتمثل في الملاحقة القانونية والإعلامية للصوص العلم، حيث أكد أن قوانين الملكية الفكرية كفيلة لردع هؤلاء، لكن المشكلة في الوسط الأكاديمي وعلى رأسها الجامعات حيث توجد المحسوبيات والرشوة في الأماكن التي يكثر فيها السرقات العلمية[64]. ويشير السعيد إلى أن إعلاء المصلحة العامة على المصلحة الشخصية بهدف سلامة المؤسسات البحثية هذا نهج اتبعته الكثير من الدول في هذا الشأن ومنها دولتي المجر وألمانيا، حيث استقال رئيس جمهورة المجر بال سميث لاتهامة بالسرقة العلمية وتم سحب درجة الكتوراة منه، كما استقال وزير الدفاع الألماني كارل تيودور، ومن بعده وزير التربية والتعليم أنيت تشافان في عام 2013 لنفس السبب[65].

ولقد كان لمجتمع جامعة المنصورة – محل الدراسة- رأي واضح في معالجة هذة الظاهرة واستئصال شقفتها متمثلا في أربعة محاور هي: دور المكتبات، دور الباحثين، دور الإشراف ولجان التحكيم، دور الجامعة. ولنتناول الدور المنوط بكل منهم للحد من السرقات العلمية كما عبر عنه عينة الدراسة:

1- **دور مكتبات الجامعة:**

للمكتبات دور فاعل في الحد من السرقات العلمية وذلك بما تقدمه من خدمات للمعلومات في ضوء احتياجات المستفيدين منها، ووضع برنامج للثقافة المعلوماتية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والدورات التدريبية التي تساعد المستفيدين في تجنب السرقات العلمية من خلال التعرف على مفهوم السرقات العلمية وأشكالها وكيفية الاستشهاد بالمصادر، بالإضافة إلى توفير نصوص الوثائق المتعلقة بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي والميثاق الأخلاقي للجامعة وإتاحته على موقع مكتبات الجامعة، فضلا عن الأدلة الإرشادية التي تحث المستفيدين على ذلك. هذا بالإضافة إلى توفير قواعد البيانات والمستودعات الرقمية وكيفية البحث فيها من ناحية وإتاحتها ضمن محتويات برنامج كشف السرقات العلمية بالجامعة **Turnitin**. والحقيقة أن عينة الدراسة أوضحت أن للمكتبة الجامعية دور هام في الحد من السرقات العلمية من خلال:

- التأكيد على دور المكتبة وأهميتها في البحث العلمي كمصدر أساسي للمعلومات والإنترنت كمصدر ثانوي.
- توفير مصادر المعلومات وقواعد البيانات التي تخدم المجالات البحثية بالجامعة.
- توافر قواعد بيانات بالإنتاج الفكري العربي على رأسها الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس.
- تطوير الخدمات المكتبية بما يتفق واحتياجات المستفيدين.

2- **دور الباحثين من طلاب وأعضاء هئية التدريس**

ينبغي على طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس تجنب السرقات العلمية من خلال التعرف على الإحتياجات المعلوماتية، وكيفية البحث عن المعلومات والحصول عليها من المكتبات والإنترنت، واستخلاص المعلومات التي تخدم بحثه، وكتابة الاستشهادات المرجعية بالشكل الصحيح حفاظاً للأمانه العلمية وحقوق الملكية الفكرية. وهذا كله ما يسمى بالوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية التي ينبغي على مكتبات الجامعة أن تقوم بدور فاعل فيها. وأوضحت عينة الدراسة دور الباحثين من طلاب وأعضاء هئية التدريس كما يلي:

- أن ينمي الباحث مهاراته البحثية بشتى الوسائل، ومهاراته اللغوية، ومهارات الكتابة لديه.
- إختيار نقطة بحث جيدة تتسم بالجدة بعيدا عن التكرار.
- ثقته بنفسه والإعتماد عليها في إدارة بحثه.
- عدم الاعتماد على مراكز بيع الأبحاث والرسائل الجامعية.
- أن يوثق المعلومات التي حصل عليها في بحثه.
- أن يقدم الدليل على القيام بالأبحاث المختلفة كنماذج الاستبيانات أو بعض أصول المصادر التي اعتمد عليها.

3- **دور الإشراف ولجان التحكيم**

إن للإشراف العلمي الجيد دور كبير في تخفيف حدة السرقات العلمية وذلك من خلال تدريس وتوعية الباحثين بتجنب السرقات العلمية وتوجيههم إلى الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي والطرق الصحيحة في الحصول على المعلومات وتوثيقها وذلك جنبا إلى جنب مع الأهداف الأكاديمية[66]، والمشرفين لديهم القدرة على تتبع وإكتشاف السرقات العلمية إذا ما أرتكبت من قبل طلابهم بالإطلاع على بعض أصول الأعمال والبحث عن فقرات على الإنترنت، واستخدام برمجيات كشف

السرقات العلمية للتحقق من ذلك، كل في مجال تخصصه، وهناك نماذج من السرقات التي تم إكتشافها من قبل أعضاء هيئة التدريس[67]. كما أن للجان العلمية باع طويل في اكتشاف هذة السرقات بما لدى هيئة التحكيم من خبرات طويلة، كما ينبغي أيضا فحص الأعمال المقدمة إليهم لتحكيمها على برامج كشف السرقات العلمية. وهذا ما أكدته عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الإشراف ولجان التحكيم الذي يتضح في:

- مساعدة الباحث في اختيار نقطة بحث جيدة لم تدرس من قبل.
- توجيه وتعليم وتدريب الطلاب إلى طرق جمع البيانات وكيفية توثيقها.
- تدريب وتنمية مهارات الطلاب البحثية واللغوية ومهارات الكتابة.
- متابعة الباحث بشكل دوري.
- التأكد من دقة ومصداقية ما يكتبه الباحث من خلال الإطلاع على بعض أصول الأعمال التي اعتمد عليها، وذلك للتأكد من الأمانة في النقل، وصياغة الاستشهادات المرجعية.
- الفحص الدقيق للرسائل والأبحاث العلمية.
- النزاهة في اختيار المحكمين.
- النزاهة في تقييم البحوث العلمية.
- استخدام برمجيات كشف السرقات العلمية من قبل المشرفين ولجان التحكيم.

4- **دور الجامعة**.

- فيما يتعلق بالبحث العلمي:

أوضحت عينة الدراسة أن هناك العديد من العوامل المتعلقة بالبحث العلمي والتي لها دور بارز في الحد من السرقات العلمية هي:

- وجود خطة بحثية على مستوى الجامعة ومن ثم الكليات والأقسام العلمية.

- وضع ضوابط تحدد إمكانية البحث وأخلاقياته في كل علم من العلوم يلتزم بها الباحث.
- توفير الإمكانيات المادية والمعملية لتدعيم البحث العلمي.
- تحفيز الباحثين ماديا ومعنويا، وزيادة الحوافز للنشر والتميز العلمي.
- تشجيع البحث العلمي المشترك حيث أن الكثرة تمنع السرقة.
- الاهتمام بالبعثات والمنح ونمو المدارس الفكرية.

- فيما يتعلق بالتوعية

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التوعية بمفهوم السرقات العلمية والأمانة العلمية والقيم الجامعية فضلا عن التوعية الدينية والتوعية بالعقوبات التي توقع على مقترفي السرقات العلمية، وذلك لعلاج هذة الظاهرة والحد منها[68]، وهذا ما أكدته عينة الدراسة كما يلي:

- التوعية بمفهوم السرقات العلمية وأشكالها وأثرها السلبي على الباحثين والبحث العلمي والجامعة.
- التوعية بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.
- التوعية بالقيم الجامعية وغرسها في نفوس الطلاب والباحثين.
- التوعية بالعقوبات التي توقع على مرتكبي السرقات العلمية.
- إيقاظ الضمير في نفوس الباحثين والتثقيف الديني.

- فيما يتعلق بالجانب التربوي:

إن الاهتمام بالجانب التربوي للطلاب، وتوفر القدوة الحسنة من الأساتذة يحد من السرقات العلمية. وهذا ما أكدته إحدى الدراسات أن تعزيز المهارات البحثية لدى الطلاب والاهتمام بالقضايا التربوية والتركيز عليها من أهم الأسباب التي تحد من السرقات العلمية[69].

- **فيما يتعلق بكشف السرقات العلمية:**

يعتبر استخدام برمجيات كشف السرقات العلمية أحد الأساليب التي تساعد في الحد من السرقات العلمية كما أنها تعتبر ذات تأثير فوري[70]. وهذا ما أكدته عينة الدراسة من خلال:

- **استخدام برامج كشف السرقات العلمية باللغتين العربية والإنجليزية.**
- **تطوير برنامج Turnitin المستخدم بالجامعة وتدعيمه بقواعد البيانات العربية وخاصة الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس.**
- **إتاحة برنامج Turnitin للمجتمع الجامعي من طلاب وأعضاء هيئة تدريس.**

- **فيما يتعلق بالرقابة والمتابعة والعقوبات**

- **وجود لجنة على مستوى الجامعة للرقابة ومتابعة وكشف السرقات العلمية.**
- **وضع لائحة توضح نماذج السرقات العلمية والعقوبات عليها.**
- **تطبيق العقوبات على مرتكبي السرقات العلمية.**
- **الإعلام والتشهير بمرتكبي هذا الجرم ليكون عبرة لغيرة.**

ومن ثم تتضح الإجابة على السؤال الثالث للدراسة المتمثل في: ما طرق علاج السرقات العلمية؟

رابعا- جهود جامعة المنصورة في الحد السرقات العلمية:

لا يمكن حصر الجهود التي تبذلها جامعة المنصورة للحد من السرقات العلمية نظرا لتعدد مجالاتها وتشعبها كما ذكر بالفقرة السابقة، فهناك جوانب متعلقة بالبحث العلمي، وبالتوعية، وبالرقابة والمتابعة والعقوبات، وبرنامج كشف السرقات العلمية، فضلا عن المكتبات والباحثين والمشرفين. ولكن نكتفي بمؤشرين

اثنين يدلان على اهتمام الجامعة بهذا الجانب، الأول متعلق ببرنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية، والثاني فحص موقع جامعة المنصورة وموقع كل كلية من كليات الجامعة ومواقع المكتبات ضمن موقع الجامعة والكليات للتعرف على الجهود المبذولة من قبل الجامعة والمتعلقة بالسرقات العلمية، وذلك من خلال ما يتعلق بها من: ورش عمل أو ندوات أو أدلة أو نصوص أو أي مادة مكتوبة تتعلق بها.

1- برنامج كشف السرقات العلمية Turnitin المستخدم بجامعة المنصورة

برنامج Turnitin هو نظام إلكتروني لكشف السرقات العلمية يعمل على الإنترنت، صدر عام 1996 تابعا لشركة IPAradigms الأمريكية[71]. وفي عام 2008 أعلنت الشركة تدعيمه لعدد 32 لغة من بينها اللغة العربية، يستخدم البرنامج من قبل أكثر من 10 آلاف مؤسسة تعليمية في العالم[72]. يعتمد في كشف السرقات على قاعدة بيانات تغطي أكثر من 220 مليون بحث، وما يزيد عن 100 مليون مقالة أخرى من خلال الشراكة مع مكتبات عالمية، حيث يتم المضاهاة بين النص المراد معرفة حالته ومحتوى قاعدة بياناته، ويتم إعطاء تقرير مفصل عن كل عملية نسخ مع توضيح المصدر المنسوخ منه[73].

أعلنت جامعة المنصورة عن استخدام برنامج Turnitin لمنع السرقات العلمية من خلال تطبيقه على أبحاث أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية، والرسائل الجامعية وأيضا الكتب العلمية وذلك إبتداءً من 15 مارس لعام 2015[74]. ولإدارة العمل على البرنامج واستخدامه تم تشكيل لجنة (شكل 1) مكونة من: رئيس اللجنة ونائبه•، ومنسق أو أكثر بكل قسم من أقسام الكليات العملية لفحص الرسائل وأبحاث أعضاء هيئة التدريس بذات القسم، أما الكليات النظرية فبها منسقين لأقسام اللغات الأجنبية فقط نظرا لأن البرنامج لم يستخدم لفحص

• رئيس اللجنة الدكتور عمرو المسيري الأستاذ بكلية العلوم، ونائبه الدكتور أحمد فكري مدرس بكلية العلوم.

الأبحاث والرسائل المقدمة باللغة العربية، والمكتبة المركزية بالجامعة لمساعدة المنسقين إذا تطلبت الحاجة ورفع الأبحاث على موقع الجامعة، مكتب نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث وذلك لمراجعة الأوراق وإصدار التقارير للأبحاث والرسائل الجامعية.

شكل (1) الهيكل التنظيمي لإدارة برنامج Turnitin بجامعة المنصورة

أما عن استخدام البرنامج بجامعة المنصورة من قبل مجتمع الجامعة من طلاب دراسات عليا وأعضاء هيئة التدريس واستطلاع أراؤهم حول البرنامج من حيث توفر نسخة في مكتبة الكلية للتدريب عليها، وعن مدى استفادتهم من التعامل مع البرنامج، والمشكلات التي واجهتهم عند استخدامه، ونصيحتهم لزملائهم كل هذا يتضح على النحو التالي:

1/1- **استخدام برنامج** Turnitin **من قبل عينة البحث**

بلغ عدد من تعاملوا مع برنامج كشف السرقات العلمية **Turnitin** في جامعة المنصورة 44 بنسبة 21.6% من مجموع عينة البحث، من بينهم 32 عضو هيئة تدريس و12 طالبا للدراسات العليا، بعدد 38 بنسبة 39.6% في الكليات العملية، وعدد 6 بنسبة 5.6% في الكليات النظرية (جدول7). وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى

تطبيق البرنامج على الأبحاث بالكليات العملية منذ بدء العمل به في مارس 2015، بينما لم يطبق في الكليات النظرية إلا على أقسام اللغات الأجنبية فقط على رأسها اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

جدول (7) استخدام الباحثين لبرنامج كشف السرقات العلمية Turnitin

الفئة / الكليات	كليات عملية				كليات نظرية				مج	%
	نعم	لا	مج	%	نعم	لا	مج	%		
هيئة	29	29	58	60.4	3	39	42	38.9	100	49
طلاب	9	29	38	39.6	3	63	66	61.1	104	51
مج	38	58	96	100	6	102	108	100	204	
%	39.6	60.4	100		5.6	94.4	100			

يساعد برنامج Turnitin في الحد من السرقات العلمية بنسبة 81.2% ممن - ممن أجابوا على هذا السؤال – (شكل2). وهذا ما أكدته إحدى الدراسات حيث تبين انخفاض معدلات الانتحال بين الطلاب عندما يعلمون أن أعمالهم سيتم فحصها بالبرنامج[75]. فالبرنامج يحد من السرقات العلمية ولا يمنعها كليةً ويؤكد ذلك التحايل من قبل المستخدمين للبرنامج بإعادة صياغة العبارات أو استخدام خطوط أو تنسيقات مختلفة لا يدعمها البرنامج[76].

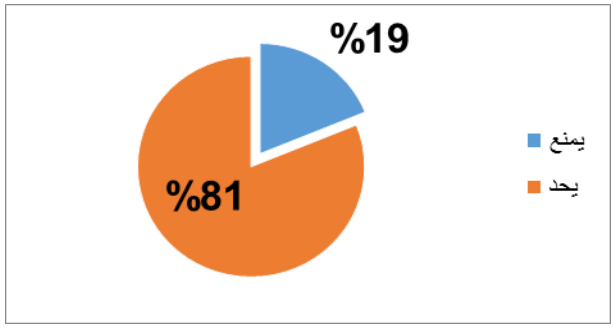

شكل (2): برنامج Turnitin يحد أم يمنع السرقات العلمية

2/1- أهمية إتاحة برنامج Turnitin بمكتبات الجامعة

وتم استطلاع عينة الدراسة عن توفر نسخة من برنامج **Turnitin** في مكتبات الكليات لاستخدام الباحثين وهيئة التدريس؛ وتبين اتفاقها على أهمية توافر نسخة من البرنامج بمكتبة الكلية بعدد 132 بنسبة 95.7% من عدد المجيبين على هذا السؤال من بينهم 68 عضو هيئة تدريس بنسبة 49.3%، 64 طالبا بنسبة 46.4%، وستة فقط هم الذين أوضحوا بعدم الحاجة إليه، فيما احتفظ باقي عينة الدراسة بإجاباتهم (جدول8). ومن ثم ينبغي إتاحة نسخة من البرنامج في مكتبات الكليات لاستخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأنفسم والتدريب عليه.

جدول (8): إتاحة برنامج **Turnitin** بمكتبات الجامعة

الفئة / الكليات	كليات عملية		كليات نظرية		مج			
	نعم	لا	نعم	لا	تعم	%	لا	%
هيئة تدريس	40	4	28	0	68	49.3	4	2.9
طلاب	26	0	38	2	64	46.4	2	1.4
مج	66	4	66	2	132	95.7	6	4.3

3/1- مشكلات التعامل مع برنامج Turnitin

أوضح طلاب الدراسات العليا أن هناك مجموعة من المشكلات التي واجهتهم عند استخدام برنامج **Turnitin** أهمها: عدم معرفتهم بعمل البرنامج. وعدم معرفة كيفية الاقتباس العلمي والاستشهاد المرجعي. ولا يسمح البرنامج باستخدام أكثر من 5% من نفس المصدر. وجاء عدم المعرفة بكيفية عمل البرنامج في مقدمة المشكلات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس أيضا، وأوضح أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية أن من المشكلات التي واجهتهم أيضا صعوبة تغيير المصطلحات العلمية والمقدمات (الدراسات السابقة والمراجعات)، وظهور ما يسمى بالاقتباس الشخصي **Self Citation**، وطول الفترة التي يستغرقها البرنامج للحصول على التقرير. ومن ثم ينبغي عمل دورات تدريبية للتعريف بالبرنامج للمجتمع الجامعي، وتوفير نسخة من

البرنامج بمكتبة كل كلية والتدريب على كيفية استخدامه ليس فقط لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس ولكن أيضا لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، بل ينبغي أن يتاح أيضا في الأقسام العلمية وفي قاعات المحاضرات لتدريب الطلاب على كيفية استخدامه للتحقق من سلامة الأبحاث التي يقومون بها وخلوها من السرقات العلمية.

4/1- مدى الإفادة من التعامل مع برنامج Turnitin من قبل عينة الدراسة

أما عن مدى الإفادة من قبل طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس نتيجة تعاملهم مع برنامج **Turnitin**: فقد أوضح الطلاب أن البرنامج ساعدهم في: الاعتماد على النفس عند كتابة الأبحاث العلمية بأسلوبهم، تطور مهارات الكتابة لديهم، التعرف على مدى صحة ما تم كتابته والاطمئنان إليه، والدقة والمصداقية. كما أفاد البرنامج أعضاء هيئة التدريس في: الدقة والمصداقية، التركيز والإتقان في الكتابة وتنمية مهارات الكتابة لديهم، كتابة الاقتباسات والاستشهادات المرجعية بطريقة صحيحة، تحديد نسبة ما تم إقتباسه، تقديم رؤية شاملة حول الاقتباسات، والرجوع إلى المصادر المقتبس منها والتأكد من صدق البيانات. ومن ثم تتضح مدى الإفادة من استخدام برنامج **Turnitin** من قبل مجتمع الدراسة، وهذا يستدعي زيادة الوعي والتدريب على البرنامج وإتاحته في مكتبات الجامعة لاستخدامه والتدريب عليه.

وأعربت عينة الدراسة عن مجموعة من النصائح للباحثين الزملاء قبل فحصهم لأبحاثهم على البرنامج تتمثل في: بالنسبة لطلاب الدراسات العليا فقد نصحوا زملاؤهم بالتعرف على البرنامج، الدقة والمراجعة عند كتابة البحث، الاعتماد على النفس في صياغة المعلومات، ذكر المصادر المستشهد بها، وعدم النسخ أو الاقتباس المباشر. كما نصح أعضاء هيئة التدريس زملاؤهم قبل فحص أبحاثهم بـ: الإلتزام بأصول البحث العلمي والتحلي بأخلاقياته، التعرف على البرنامج ونِسَب الاقتباس، كثرة القراءة قبل الكتابة، الاعتماد على النفس في إعداد البحوث، صياغة البحث بالأسلوب الشخصي، مراجعة ما تم كتابته والتحقق من المصادر المستخدمة بدقة، الابتكار والدقة في النتائج. ومن ثم تتضح دور برمجيات كشف السرقات

العلمية في الحد من السرقات بشكل كبير خاصة إذا ما عرف الباحثون أن أعمالهم ستعرض على تلك البرمجيات، وهذا ما أكده الجندي في دراسته التي أوضحت مدى إنتشار السرقات العلمية بين طلاب عينة الدراسة بشكل كبير، وتلاشت تماما بعد الاعتماد على برنامج تعليمي وفرض نوع من الرقابة والمسائلة[77].

2- خدمات وأنشطة موقع جامعة المنصورة للحد من السرقات العلمية

تم فحص موقع جامعة المنصورة www.mans.edu.eg وأيضا مواقع كليات الجامعة ومكتباتها ضمن الموقع، وفحص موقع المكتبة المركزية بالجامعة، حيث تبين أنه لا يوجد مواقع لمكتبات الكليات ضمن كل كلية وكل ما وجد هو معلومات عن كل مكتبة ومجموعاتها وخدماتها فيما عدا مكتبة كلية الطب•، بينما يوجد موقع للمكتبة المركزية حيث يتناول نبذة مختصرة عن إدارة المكتبات العامة وإجراءات إيداع الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس بالمكتبة المركزية، ويحتاج الموقع إلى تحديث فضلا عن إثراء محتواه، ولم يتوفر به أية إشارة فيما يتعلق بالسرقات العلمية، كما أن هناك مواقع بعض الكليات لم تتعرض لهذ الموضوع أكثرها من الكليات النظرية، ومن ثم يرصد (جدول9) ما توفر بموقع الجامعة عامة ومواقع الكليات ضمن موقع الجامعة التي أشارت إلى الموضوع سواء من خلال الندوات وورش العمل أو نصوص متاحة ... إلخ تساعد في الحد من السرقات العلمية حيث بلغ عدد المواقع ثلاثة عشر موقعا ممثلين في موقع الجامعة واثنا عشر موقعا من مواقع كليات الجامعة.

• يتوفر في المعلومات عن مكتبة كلية الطب أن التصوير يكون بنسبة 10% فقط وفقا لقانون الملكية الفكرية.

جدول (٩) جهود وأنشطة جامعة المنصورة وكلياتها للتعريف بالسرقات العلمية والحد منها عبر موقع الجامعة وكلياتها

ما يوجد بمواقع الجامعة والكليات	موقع الجامعة	كلية العلوم	كلية الطب	كلية الصيدلة	طب الأسنان	كلية الهندسة	كلية الزراعة	الطب البيطري	كلية التمريض	كلية الحاسبات	الحقوق	كلية التربية	كلية التجارة	مجموع
قانون حماية حقوق الملكية الفكرية						√			√		√			٣
الميثاق الأخلاقي للعمل بالجامعة				√							√			٢
أخلاقيات البحث العلمي		√				√	√		√	√			√	٦
كيفية إعداد البحث العلمي		√												١
نصوص تتعلق بحقوق الملكية الفكرية				√				√	√	√			√	٥
آداب وأخلاق المهنة				√		√	√	√	√	√				٦
ورش عمل و/أو ندوات و/ أو محاضرات	√	√	√		√	√	√							٦
إعلانات	√													١
مركز مراجعة البحوث			√											١
روابط ذات صلة												√		١

وجاء على راس هذه الاهتمامات عمل ندوات وورش عمل، واخلاقيات البحث العلمي، وآداب وأخلاقيات المهنة وذلك في ست مواقع لكل منهم بنسبة 46.2% من عدد المواقع الثلاثة عشر، كما يتوفر نصوص متعلقة بـ حقوق الملكية الفكرية في خمس كليات، وإتاحة نص قانون حماية حقوق الملكية الفكرية في كليات الهندسة والتمريض والحقوق، فيما يتوفر الميثاق الأخلاقي للعمل بالجامعة في كليتي الصيدلة والحقوق، وإتاحة روابط ذات صلة من خلال موقع كلية التربية تلك التي توفر رابط بالمركز المصري للملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات. وتميزت كلية العلوم بتوفير دليل يوضح كيفية إعداد البحث العلمي.

كما أن موقع جامعة المنصورة يعلن عن الندوات وورش العمل المتعلقة ببرنامج الانتحال Turnitin، كما احتفلت الجامعة باليوم العالمي للملكية الفكرية بعمل ندوة في 26 إبريل لعام 2016 ركزت على التعريف بحقوق الملكية الفكرية ودورها في دعم الابتكار في البحث العلمي، وطرق الحفاظ على حقوق الملكية في عصر

المعرفة والانترنت، فضلا عن كيفية الاستفادة من الملكية الفكرية في دعم ميزانية البحث العلمي والتنمية الاقتصادية[78]، وشارك مكتب الملكية الفكرية وبراءات الاختراع بالجامعة بحضور "ورشة عمل إقليمية لجميع الدول العربية فى إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات" والتي ينظمها كل من: المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO ومكتب براءات الاختراع المصري وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا[79]. هذا وقد اعتمد مجلس جامعة المنصورة "لائحة أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة" في 31 أكتوبر 2016، والتي تطبق أحكام قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم (82) لعام 2002 فيما يتعلق بالرسائل والبحوث والمشروعات البحثية[80]. ومن ثم تتضح الإجابة على السؤال الرابع المتمثل في: ما جهود جامعة المنصورة في الحد من السرقات العلمية؟

خامسا- دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية :

للمكتبات الجامعية وأخصائيها دور بارز في الحد من السرقات العلمية، وذلك من خلال ما تقدمه المكتبات من خدمات وأنشطة، وما تعقد من محاضرات وندوات وورش عمل ذات العلاقة، فضلا عن توفير الوثائق المتعلقة بالأخلاقيات الجامعية والأمانة العلمية وأخلاقيات المهنة وتعليم الباحثين كيفية صياغة الاستشهادات المرجعية؛ وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة فضلا عن تأكيد مجتمع جامعة المنصورة على ذلك –سابقا. ويغطي (جدول10) الأنشطة التي تقوم بها مكتبات الجامعات المصرية –محل الدراسة. الذي يتضح منه ما يلي:

جدول (10) دور المكتبات المركزية بالجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية

المكتبة المركزية لجامعة..	أي مما يلي تقوم به مكتبات الجامعة للحد من و/أو منع السرقات العلمية؟							
	يتوفر بالمكتبة سياسة واضحة للحد من و/أو منع السرقات العلمية	يوجد بالمكتبة سياسة الجامعة للحد من و/أو منع السرقات العلمية	يوجد بالمكتبة الميثاق الأخلاقي للجامعة	تسمح المكتبات لروادها تصوير ما يعادل 10% على الأكثر من أي مصدر للمعلومات	يتوفر بالمكتبة إرشادات تحث روادها على الإلتزام بنصوص حماية حقوق الملكية الفكرية	يوجد بالمكتبة برنامج للوعي المعلوماتي	غالبا ما توفر المكتبة المصادر المطلوبة لروادها	يوجد بالمكتبة برنامج للتدريب عليه السرقات العلمية واستخدامه من قبل روادها
الأزهر				√	☐		☐	
الأسكندرية				☐	☐		☐	
القاهرة	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	
المنصورة				☐	☐		☐	☐
المنوفية				☐	☐		☐	
أسيوط				☐			☐	
بنها				☐			☐	
جنوب الوادي				☐	☐		☐	
حلوان				☐	☐		☐	
دمياط				☐			☐	
طنطا				☐			☐	
عين شمس				☐	☐		☐	
كفر الشيخ				☐			☐	
المجموع	1	1	1	13	8	1	13	1
%	7.7	7.7	7.7	100	61.5	7.7	100	7.7

جاء على رأس هذة الخدمات والأنشطة: أنها غالبا ما توفر المكتبة المصادر المطلوبة لروادها، وتسمح لروادها تصوير ما يعادل 10% على الأكثر من أي مصدر للمعلومات إحتراما لحقوق الملكية الفكرية•. كما تقوم ثمان مكتبات بتوفير إرشادات تحث روادها على الإلتزام بنصوص حماية حقوق الملكية الفكرية وذلك بنسبة 61.5%. ثم يأتي في المركز الأخير خمس أنشطة للمكتبات تتفرد المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بأربعة أنشطة هي: يتوفر بالمكتبة سياسة واضحة للحد من السرقات العلمية، يوجد بالمكتبة سياسة الجامعة للحد من السرقات العلمية، يوجد بالمكتبة الميثاق الأخلاقي للجامعة، هذا بالإضافة إلى توفر برنامج للوعي المعلوماتي بالجامعة. فيما تفردت المكتبة المركزية بجامعة المنصورة بتوفر نسخة من برنامج Turnitin بهدف مساعدة منسقي الأقسام العلمية بالجامعة في الكشف عن السرقات العلمية وإصدار التقارير لكل من الرسائل العلمية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس قبل المناقشة أو رفعها للجنة الترقيات ورفع الأبحاث والرسائل على نظام المستقبل للمكتبات Future Library[81].

ومن ثم يتضح أن مكتبات الجامعات المصرية تقدم شكلا أو أكثر من أشكال منع السرقات العلمية، ورغم وجود برمجيات كشف السرقات العلمية بالكثير من الجامعات المصرية منها جامعات: عين شمس، بنها، حلوان، المنوفية ...إلخ؛ إلا أن هذة الخدمة لا توجد إلا في مكتبة واحدة فقط هي المكتبة المركزية لجامعة المنصورة. وتتفق هذة الدراسة مع دراسة المكتبات الأكاديمية العربية التي تقدم شكلا أو أكثر من أنشطة منع السرقات العلمية أو اكتشافها من بينها مكتبة واحدة تشترك في أحد خدمات برمجيات كشف السرقات العلمية[82]. ومن ثم يتضح تعدد الأنشطة التي تقوم بها مكتبات الجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية، وتفردت المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بتوفير برنامج للوعي المعلوماتي، فيما تفردت المكتبة المركزية بجامعة المنصورة بتوفير برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية.

• علما بأن المكتبة المركزية لجامعتي الأزهر وطنطا لا تسمحان لروادها التصوير نهائيا من الرسائل الجامعية.

أما عن الدورات وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تعقدها المكتبات المركزية للجامعات المصرية، فقد تبين أن هناك خمس منها تقدمها المكتبات الجامعية، بينما لا يوجد محاضرات أو ندورات توفرها المكتبات المركزية تتعلق بتجنب السرقات العلمية أو المتعريف ببرنامج كشف السرقات العلمية (جدول 11).

جدول (11) المحاضرات والندوات والدورات وورش العمل التي تقدمها المكتبات المركزية للحد من السرقات العلمية

المكتبة المركزية لجامعة	تعقد المكتبة (محاضرات، ندوات، ورش عمل، دورات) بهدف:						
	للتعريف بقواعد البيانات	للتعريف بكيفية البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية.	نشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية.	أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية	معرفة طرق صياغة الاستشهادات المرجعية	لتجنب السرقات العلمية	للتعريف ببرنامج كشف السرقات العلمية إذا كان موجوداً بالمكتبة
الأزهر							
الأسكندرية	□	□	□				
القاهرة	□	□	□	□	□		
المنصورة	√	√		√	√		
المنوفية	√	√		√	√		
أسيوط	√	√					
بنها	√	√	√		√		
جنوب الوادي	√	√	√	√			
حلوان	√	√					
دمياط							
طنطا	√	√			√		
عين شمس	√	√			√		
كفر الشيخ	√	√					
المجموع	11	11	4	4	6		
%	84.6	84.6	30.8	30.8	46.2		

وكان من أكثر الدورات أو المحاضرات المقدمة هي: التعريف بقواعد البيانات، والتعريف بكيفية البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية وذلك بعدد 11 مكتبة بنسبة 84.6% لكل منهما. يليهما في المركز الثاني دورات عن معرفة طرق صياغة الاستشهادات المرجعية بعدد 6 مكتبات بنسبة 46.2%. فيما جاء في المركز الثالث كل من: نشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية في أربعة مكتبات بنسبة 30.8% من عدد المكتبات.

أما عن الأدوار التي تقوم بها المكتبات المركزية للجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية فيوضحها جدول (12).

جدول (12) دور المكتبات المركزية للجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية

مكتبات الجامعات المصرية	ما الدور الذي تقوم به المكتبة للحد من و/أو منع السرقات العلمية؟
المكتبة المركزية لجامعة الأزهر	منع تصوير الرسائل وأبحاث الترقية. التأكد من الموضوعات قبل تسجيلها.
المكتبة المركزية لجامعة الأسكندرية	التأكد من الموضوعات قبل تسجيلها
المكتبة المركزية لجامعة القاهرة	ثقافة الوعي بقوانين وتشريعات حماية الملكية الفكرية ، إقانة ندوات وورش عمل حول التعريف بالأمانة العلمية وأضرار السرقات العلمية
المكتبة المركزية لجامعة المنصورة	منع وسائل التحايل على التصوير مثل الموبايل
المكتبة المركزية لجامعة المنوفية	- التوعية - صياغة الاستشهادات
المكتبة المركزية لجامعة أسيوط	محدودية التصوير من الرسائل
المكتبة المركزية لجامعة بنها	ثقافة حقوق الملكية الفكرية، إتاحة المحتوى بشكل إلكتروني
المكتبة المركزية لجامعة جنوب الوادي	التوعية
المكتبة المركزية لجامعة حلوان	التوعية، التأكد من الموضوعات
المكتبة المركزية لجامعة دمياط	التوعية، تصوير 15 ورقة فقط من الرسائل
المكتبة المركزية لجامعة طنطا	التوعية، منع التصوير من الرسائل
المكتبة المركزية لجامعة عين شمس	التوعية، وتقنين تصوير الرسائل
المكتبة المركزية لجامعة كفر الشيخ	التأكد من الموضوعات قبل تسجيلها

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتمثل الدور الأكبر لمكتبات الجامعات المصرية في التوعية والإرشاد والتوجيه للمستفيدين بعدد سبع مكتبات بما يجاوز نصف مكتبات الدراسة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، وصياغة الاستشهادات المرجعية، وأضرار السرقات العلمية. يليه في المركز الثاني الحد من تصوير الرسائل الجامعية خاصة وقد تصل إلى منع التصوير إعتقادا بأن منع التصوير يحد من السرقات العلمية بعدد 6 مكتبات بنسبة 46.2%. فيما تؤكد المكتبة المركزية بجامعة بنها أن إتاحة المحتوى الرقمي يحد من السرقات العلمية، وهو كذلك حيث يمكن كشف السرقات العلمية من خلال البحث على الإنترنت أو في برمجيات كشف السرقات العلمية. هذا بالإضافة أن هناك المكتبات المركزية لجامعات الأزهر والأسكندرية وحلوان وكفر الشيخ تساعد في التأكد من عناوين الرسائل العلمية قبل تسجيلها بشكل استباقي.

أما عن الأدوار المتوقعه مستقبلا من مكتبات الجامعات المصرية فيوضحها جدول (13). الذي يتضح منه ما يلي:

جدول (13) الدور المتوقع مستقبلا من مكتبات الجامعات المصرية للحد السرقات العلمية بالجامعة

مكتبات الجامعات المصرية	من وجهة نظرك ما الدور المتوقع للمكتبات بهدف التصدى لظاهرة السرقات العلمية بالجامعة
المكتبة المركزية لجامعة الأزهر	التوعية بالظاهرة، توسيع دائرة قواعد البيانات
المكتبة المركزية لجامعة الأسكندرية	نشر ثقافة تجنب السرقات العلمية، توافر قواعد البيانات
المكتبة المركزية لجامعة القاهرة	- التوعية بأهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية - التواصل مع الأقسام العلمية ذات الصلة لتدعيم ذلك التوجه
المكتبة المركزية لجامعة المنصورة	عقد ندوات ودورات بأخلاقيات البحث العلمي
المكتبة المركزية لجامعة المنوفية	التدريب على برنامج كشف السرقات العلمية بالجامعة Ithenticate
المكتبة المركزية لجامعة أسيوط	التوعية والتوجيه والإرشاد
المكتبة المركزية لجامعة بنها	توعية أخصائيي المكتبات، هذا فضلا عن إتاحة المحتوى بشكل إلكتروني

مكتبات الجامعات المصرية	من وجهة نظرك ما الدور المتوقع للمكتبات بهدف التصدى لظاهرة السرقات العلمية بالجامعة
المكتبة المركزية لجامعة جنوب الوادي	عقد ندوات وورش العمل ، دورات لأمناء المكتبات أولا
المكتبة المركزية لجامعة حلوان	إقامة الدورات التدريبية، توفر برمجيات كشف السرقات بالمكتبة
المكتبة المركزية لجامعة دمياط	التوعية ، التدريب على كيفية إعداد البحث العلمي وتوثيق الاستشهادات المرجعية
المكتبة المركزية لجامعة طنطا	التوعية،التصوير في ضوء حقوق الملكية
المكتبة المركزية لجامعة عين شمس	التوعية، تقنين التصوير من الرسائل
المكتبة المركزية لجامعة كفر الشيخ	توعية أمناء المكتبات أولا، النشر الإلكتروني

أجمعت المكتبات المركزية للجامعات المصرية على أن التوعية والتدريب للمستفيدين بمختلف الوسائل سواء بالمحاضرات والندوات، أو بتوفير نصوص الوثائق التي تحث على تجنب السرقات العلمية على رأس اهتماماتها للحد من السرقات العلمية والتوعية بأهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات البحث العلمي، وصياغة الاستشهادات المرجعية، هذا فضلا عن التواصل مع الأقسام العلمية ذات الصلة بالجامعة لتدعيم ذلك التوجه. وهذا يؤكد وجود نوع من الشراكة بين المجتمع الجامعي بأسره، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة بهدف وضع استراتيجيات تمنع حدوث السرقات العلمية[83].

أشارت مكتبات كل من جامعات الأزهر والأسكندرية وبنها وكفر الشيخ على إتاحة الإنتاج الفكري في شكل رقمي في صورة قواعد بيانات من شأنه يحد من السرقات العلمية. كما أعربت المكتبات المركزية لجامعات بنها وجنوب الوادي وكفر الشيخ على أهمية توعية وتدريب أخصائي المكتبات على مفهوم السرقات العلمية وكيفية تجنبها والتدريب على برمجيات كشف السرقات مثل Turnitin، IThenticate ...إلخ؛ لأن أخصائي المكتبات هم أصحاب الدور الأكبر في مساعدة الباحثين في الحد من السرقات العلمية ولأنهم الأكثر خبرة في إدارة مصادر المعلومات والاستشهادات المرجعية ...إلخ. كما أعربت المكتبة المركزية لجامعتي المنوفية وحلوان عن أهمية توفر

نسخ من برامج كشف السرقات بها لتعريف وتدريب المستفيدين عليها ونشر الثقافة بهذة القضية وكيفية تجنبها.

أما فيما يتعلق بوجهة النظر الشخصية لمدراء المكتبات المركزية في الحد من السرقات العلمية فتتضح في (جدول14). الذي يتبين منه ما يلي:

جدول (14) وجهة النظر الشخصية لمدراء المكتبات المركزية في الحد من السرقات العلمية

مكتبات الجامعات المصرية	من وجهة نظرك كيف يمكن الحد من و/أو منع السرقات العلمية؟
المكتبة المركزية لجامعة الأزهر	التوعية بالجانب الديني ، أخلاقيات البحث العلمي
المكتبة المركزية لجامعة الأسكندرية	التواصل بين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي في مصر ، عمل بروتوكولات تعاون بين الجامعات العربية لتبادل الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس
المكتبة المركزية لجامعة القاهرة	المتابعة الجيدة من لجان الإشراف العلمي والتحكيم في الدوريات العلمية
المكتبة المركزية لجامعة المنصورة	التوعية الدينية ، العقوبات الرادعة
المكتبة المركزية لجامعة المنوفية	ثقافة بالظاهرة وخطورتها
المكتبة المركزية لجامعة أسيوط	الضمير ، العقاب الرادع
المكتبة المركزية لجامعة بنها	التوعية والإتاحة
المكتبة المركزية لجامعة جنوب الوادي	التوعية باستمرار
المكتبة المركزية لجامعة حلوان	التوعية
المكتبة المركزية لجامعة دمياط	التوعية والتوجيه والإرشاد
المكتبة المركزية لجامعة طنطا	الوازع الديني ، قانون رادع
المكتبة المركزية لجامعة عين شمس	التوعية
المكتبة المركزية لجامعة كفر الشيخ	التوعية

جاءت التوعية بالظاهرة أيضا على رأس الأولويات من جانب مدراء المكتبات المركزية للحد من السرقات العلمية، ثم جاءت التوعية الدينية والأخلاقية في المركز الثاني، يليها توافر قانون رادع مع التطبيق، ثم النزاهة من قبل المشرفين ولجان

التحكيم، ثم عمل بروتوكولات تعاون بين الجامعات العربية لتبادل الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس ومزيد من الوصول الحر خاصة للانتاج الفكري العربي.

ومن ثم تتضح الإجابة عن السؤال الخامس المتمثل في: ما دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من السرقات العلمية؟

النتائج والتوصيات:

أ- النتائج: تم تقسيم النتائج وفقا لخمسة عناصر يجيب كل عنصر على تساؤل من تساؤلات الدراسة، والعناصر الثلاثة الأول تحقق الهدف الأول، فيما يجيب العنصر الرابع عن التساؤل الرابع ويحقق الهدف الثاني، ويحقق العنصر الخامس الهدف الثالث ويجيب عن التساؤل الخامس.

<u>أولا- فيما يتعلق بأشكال السرقات العلمية:</u>

1- تبين تعدد أشكال السرقات العلمية حيث بلغت 22 شكلا. واعتبر طلاب الدرسات العليا أن كل من: استخدام نفس الاشارات المرجعية التي استخدمها الآخرون، سرقة موضوعات الأبحاث، الكتابة للأساتذة تحت ضغط من السرقات العلمية، فيما أضاف أعضاء هيئة التدريس الكثير من أشكال السرقات العلمية منها: أخذ بحث من رسالة يشرف عليه مع آخرين ونشره باسمه فقط، عمل بحث وكتابة أسماء آخرين عليه دون أية مشاركة منهم، عمل بحث جيد لبيانات غير موجودة في الواقع.

2- يوجد ثمة إتفاق بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من حيث أشكال السرقات العلمية التي تحدث تماما جاء في مقدمتها: إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة، أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر، نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر.

3- ثمة إتفاق بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من حيث أشكال السرقات العلمية التي "لا تحدث" ولكن بنسب منخفضة جاء على رأسها: نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه، شراء الأبحاث من الآخرين، وأخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك.

ثانيا- فيما يتعلق بأسباب السرقات العلمية:

4- يوجد ثمة اتفاق بين كل من طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة في أن الأسباب الحقيقية التي تكمن خلف السرقات العلمية تتمثل في: غياب الوازع الديني، الرغبة في سرعة إنجاز البحوث، كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت، وسهولة الوصول إليها، وغياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية. وهي نفسها على مستوى الكليات العملية والنظرية يضاف عليها: الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية، والجهل بحقوق الملكية الفكرية، وضعف المهارات البحثية ومهارات الكتابة وصياغة الاستشهادت المرجعية، وضعف القدرة المالية لإجراء التجارب خارج حدود الجامعة.

5- يوجد ثمة اتفاق بين عينة الدراسة على أن: قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث، وعدم وضوع مفهوم السرقة العلمية لا يعد سببا مباشرا للسرقات العلمية.

6- يرى أعضاء هيئة التدريس أن هناك أسباباً أخرى تكمن خلف هذة الظاهرة تتمثل في: ضعف الإعداد العلمي للباحثين، وضعف الإمكانيات المعملية بالجامعة، وعدم توفر القدوة، عدم الاهتمام من قبل البعض في تنمية الفكر المبدع، قلة خبرة المشرفين في كشف السرقات العلمية، هذا فضلا عن ضعف الرقابة على البحوث.

ثالثا- فيما يتعلق بالعوامل التي تحد من السرقات العلمية

7- توجد ثمة رؤية لمجتمع جامعة المنصورة حول علاج ظاهرة السرقات العلمية واستئصال شقفتها من خلال تضافر الجهود المتمثلة في: المكتبات، والباحثين،

والإشراف ولجان التحكيم، فضلا عن دور الجامعة في تدعيم البحث العلمي والدور التوعوي والرقابي.

8- تبين أهمية مكتبات الجامعة في دعمها للبحث العلمي والحد من السرقات العلمية من خلال توفير مصادر المعلومات وقواعد البيانات التي تخدم المجالات البحثية بالجامعة، مع تطوير الخدمات المكتبية، وتوفير قواعد بيانات بالإنتاج الفكري العربي على رأسها الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس.

9- توجد علاقة عكسية بين تنمية وتطوير المهارات البحثية واللغوية ومهارات الكتابة لدي الباحثين وبين السرقات العلمية.

10- يوجد ثمة علاقة بين كفاءة المشرفين والنزاهة من قبل لجان التحكيم وجودة البحث العلمي، ومن ثم الحد من السرقات العلمية.

11- ثمة علاقة بين جودة البحث العلمي والحد من السرقات العلمية، حيث أن جودة البحث العلمي تتوقف على وجود خطة بحثية على مستوى الجامعة، ووضع ضوابط لأخلاقياته في كل علم من العلوم، وتوفير الإمكانيات المادية والمعملية لتدعيمه، وتحفيز الباحثين ماديا ومعنويا، وزيادة الحوافز للنشر والتميز العلمي، تشجيع البحث العلمي المشترك كل هذا من شأنه يحد من السرقات العلمية.

12- توجد ثمة علاقة بين التوعية بمفهوم السرقات والأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي والقيم الجامعية والتوعية التربوية والتثقيف الديني وبين الحد من السرقات العلمية.

13- إن تطوير برنامج Turnitin المستخدم بالجامعة وتدعيمه بقواعد البيانات العربية وخاصة الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس، مع إتاحة البرنامج Turnitin للمجتمع الجامعي من طلاب وأعضاء هيئة تدريس؛ كل هذا يحد من السرقات العلمية.

14- تبين أن وجود لجنة للرقابة ومتابعة وكشف السرقات العلمية، ووضع لائحة توضح نماذج السرقات العلمية والعقوبات عليها، وتطبيق العقوبات والإعلام والتشهير بمرتكبيها كل هذا له دورمباشر في الحد من السرقات العلمية.

رابعا- فيما يتعلق بجهود جامعة المنصورة في الحد من السرقات العلمية باستخدام برنامج Turnitin، ومن خلال موقعها وموقع كلياتها ومكتباتها.

<u>فيما يتعلق ببرنامج Turnitin واستخدامه</u>

15- تبين من استخدم برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية بجامعة المنصورة من خلال تطبيقه على أبحاث أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية، والرسائل الجامعية، أن البرنامج يحد من السرقات العلمية ولا يمنعها.

16- تبين ثمة اتفاق بين عينة الدراسة على أهمية توافر نسخة من البرنامج بمكتبات الكليات للتدريب عليها والحد من السرقات العلمية.

17- تبين وجود مشكلات واجهت مجتمع الدراسة عند فحص الأبحاث والرسائل على برنامج Turnitin جاء في مقدمتها: عدم المعرفتهم بكيفية عمل البرنامج، وعدم المعرفة بكيفية الاقتباس العلمي والاستشهاد المرجعي بالنسبة للطلاب، وظهور ما يسمى بالاقتباس الشخصي Self Citation بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.

18- اتضح مدى إفادة مجتمع الدراسة نتيجة تعاملهم مع برنامج Turnitin وكان في مقدمتها تطوير مهارات الكتابة، ودقة ومصداقية ما تم كتابته، وكتابة الاقتباسات والاستشهادات المرجعية بطريقة صحيحة.

19- قدمت عينة الدراسة مجموعة من النصائح للباحثين الزملاء قبل فحص أبحاثهم جاء على رأسها بالنسبة للطلاب الاعتماد على النفس في صياغة المعلومات، ذكر المصادر المستشهد بها، وعدم النسخ أو الاقتباس المباشر. وجاء على رأس النصائح بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس: الإلتزام بأصول البحث

العلمي والتحلي بأخلاقياته، صياغة البحث بالأسلوب الشخصي، الابتكار والدقة في النتائج.

فيما يتعلق بموقع جامعة المنصورة وكلياتها

20- تبين تعدد مجالات الاهتمام بالسرقات العلمية بموقع جامعة المنصورة وكلياتها، جاء على رأسها: توفير نصوص متعلقة بـ: حقوق الملكية الفكرية وإتاحة نص قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، يليها عقد ندوات وورش عمل عن أخلاقيات البحث العلمي، وآداب وأخلاقيات المهنة. وتفردت كلية الطب بتشكيل لجان لمراجعة البحوث ممثلا في مركز مراجعة البحث بالكلية.

خامسا- فيما يتعلق بدور مكتبات الجامعات المصرية في الحد السرقات العلمية:

21- تبين تعدد الأنشطة والخدمات التي تقوم بها مكتبات الجامعات المصرية للحد من السرقات العلمية جاء على رأسها: مراعاة حقوق الملكية الفكرية في التصوير والإرشادات التي تحث على ذلك، وتفردت المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بتوفير برنامج للوعي المعلوماتي، فيما تفردت المكتبة المركزية بجامعة المنصورة بتوفير برنامج Turnitin لكشف السرقات العلمية.

22- اتضح الدورالذي تقوم به مكتبات الجامعات المصرية في دعم الثقافة المعلوماتية للمجتمع الجامعي من خلال دورات للتعريف بقواعد البيانات، وكيفية البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية، وصياغة الاستشهادات المرجعية، ونشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية، وأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.

23- تبين أن للمكتبات الجامعية أدواراً أخرى في المستقبل أهمها: استكمال حلقات برنامج الثقافة المعلوماتية للمجتمع الجامعي، والتواصل مع الأقسام العلمية ذات الصلة بالجامعة، وإتاحة الإنتاج الفكري في شكل رقمي، مع إتاحة برامج كشف السرقات بالمكتبات لتعريف وتدريب المستفيدين عليها ونشر الثقافة بهذة القضية وكيفية تجنبها.

24- تقوم وجهة النظر الشخصية لمدراء المكتبات المركزية في الحد من السرقات العلمية من خلال: التوعية بالظاهرة مع الاهتمام بالتوعية الأخلاقية والدينية، والنزاهة من قبل المشرفين ولجان التحكيم، وتوافر قانون رادع، وعمل بروتوكولات تعاون بين الجامعات العربية لتبادل الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس ومزيد من الوصول الحر خاصة للانتاج الفكري العربي.

التوصيات:

1- إتخاذ التدابير اللازمة لوقف نزيف السرقات العلمية بالجامعات في الحال بتشكيل نظام إداري ورقابي، والإشراف والتحكيم الجيد، واستخدام برمجيات كشف السرقات العلمية.

2- إتخاذ التدابير اللازمة لوقف نزيف السرقات العلمية بالجامعات على المدى البعيد من خلال تضافر جهود المجتمع الجامعي بكل عناصره بهدف وضع منظومة لأخلاقيات البحث العلمي، وتطوير مهارات الباحثين، ورفع كفاءة المشرفين، وتثقيف وتوعية وتدريب وتعليم المجتمع الجامعي بتلك الأخلاقيات وبمختلف الوسائل من محاضرات وندوات وورش عمل ونصوص الوثائق بكليات الجامعة، وإتاحتها بشكل مطبوع وإلكتروني على مواقع الجامعات والكليات والمكتبات على الانترنت.

3- تدعيم ميزانية البحث العلمي بالجامعات المصرية، وتدعيم الباحثين ماديا ومعنويا، فضلا عن تشجيع المنح والبعثات.

4- ثمة حاجة إلى بروتوكولات تعاون بين اتحاد مكتبات الجامعات المصرية بما يملك من مستودعات (رسائل جامعية، أبحاث أعضاء هيئة التدريس، دوريات الجامعات) مع المكتبات الرقمية واتحادات المكتبات على مستوى العالم بهدف الإتاحة الإلكترونية للإنتاج الفكري العالمي للأغراض البحثية من ناحية وتدعيم برمجيات كشف السرقات العلمية من ناحية أخرى.

5- عمل بروتوكولات تعاون بين اتحاد مكتبات الجامعات المصرية واتحادات أو عمادات المكتبات للجامعات بالدول العربية لتبادل الرسائل الجامعية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس ودوريات الجامعات العربية بهدف الإتاحة الإلكترونية للإنتاج الفكري العربي للأغراض البحثية من ناحية وتدعيم برمجيات كشف السرقات العلمية بالمحتوى الرقمي العربي من ناحية أخرى.

6- وضع برنامج للثقافة المعلوماتية من قبل إتحاد مكتبات الجامعات المصرية والإشراف على تنفيذه بمكتبات الجامعات المصرية، وتطوير وتأهيل الكوادر المنوط بها القيام به والاستعانة بالخبرات المختلفة بالجامعات لتحقيق ذلك.

7- توفير برامج كشف السرقات العلمية بمكتبات الجامعات المصرية بهدف التدريب عليها لنشر ثقافة عدم الانتحال.

8- تدعيم مقررات مناهج البحث بالمرحلتين الجامعية الأولى والدراسات العليا بما يتعلق بمفهوم السرقات العلمية وأسبابها وعقوباتها وبرمجيات كشفها، وتدريسها بشكل تطبيقي.

توصيات تتعلق بموضوعات بحثية أخرى:

9- ثمة حاجة لدراسة السرقات العلمية في الإنتاج الفكري المتخصص في المجالات المختلفة: الطب، المكتبات، الفنون التطبيقية ...إلخ.

10- دراسة مدى الإفادة من مقرر "مناهج البحث العلمي" وأثره الإيجابي في الحد من السرقات العلمية.

هوامش الدراسة :

[1] - **محمد ذكي محمد خضر** . معجم كلمات القرآن الكريم . – ط2 ، 2012 . ج1.

[2] - **سالم بن محمد السالم** . السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية : دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف . – في: المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بعنوان: البيئة المعلوماتية الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات المنعقد بالرياض خلال الفترة 21-22 ربيع الثاني 1432هـ 6- 7 إبريل 2010م.

[3] - **أحمد الخطيب** . البحث العلمي (2) الانتحال (ملف فيديو ؛ 44ث : 1ق) . متاح في: https://www.youtube.com/watch?v=EwBAJHbdgZY. تاريخ الإطلاع: 12 نوفمبر 2016م.

[4] - المعجم الوسيط . في: معجم المعاني . متاح في: http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%8A%D9%86%D8%AA%D8%AD%D9%84/.

[5] - **Macmillan dictionary** . – Avaliable at: http://www.macmillandictionary.com/dictionary/british/evidence_1

[6] - **Heriot-Watt University**: Student Guide to Plagiarism (Arabic language version) = دليل الطالب لتجنب الانتحال (السرقة الأدبية) 1- . - April 2008 . – Avaliable at: https://www.hw.ac.uk/students/doc/plagiarismguidearabic.pdf.

[7] - **سيد حسن محمد الصبحي** . مصطلحات الكتب والمكتبات والمعلومات عند المسلمين: دراسة تاريخية من القرن الأول حتى القرن الثالث عشر الهجري . - جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، 2008. رسالة ماجستير. ص 85 – 87.

[8] - **Talpos, Beatrice**. Ob. cit.

[9] - **علي إبراهيم إسماعيل** . الانتحال في البحوث التربوية أسبابة وطرق مكافحته . – في: المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤية مستقبلية) – مصر . – الفيوم : كلية التربية – جامعة الفيوم ، مج2 ، 2010م. ص 144-160. متاح في: http://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=/Record/46311

10 - **Qi, Siwei. Stephen F.** A descriptive study of plagiarism in the writing assignments of first-year Chinese students in the American English Language Institute at Stephen F. Austin State University . - Austin State University, ProQuest

Dissertations Publishing, 2008. 1463247. Avaliable at: http://search.proquest.com/docview/304842242?accountid=37552

[11] - **محمد الربيعي** . أخطار السرقات العلمية والتزوير في الاطاريح والبحوث . – متاح في: http://www.pukmedia.com/AR_Direje.aspx?Jimare=2447 . – تاريخ الإطلاع: 27 أكتوبر 2016م.

[12] - الجامعة الجزائرية ونزيف السرقات العلمية . – الدوحة : ملتقى الإبداع العربي والثقافة الأنسانية ، ع93 ، يوليو 2015م. متاح في: http://www.aldohamagazine.com/article.aspx?n=D78C4D7C-E429-442F-9E6E-35E76C1414A7&d=20150751#.WBIL8fkrLIU . – تاريخ الإطلاع: 27 أكتوبر 2016م.

13 - "البحث العلمي" ترفع شعار"لا للسرقات العلمية"..الوزارة تفحص الأبحاث بالمراكز والجامعات المصرية وعقوبات رادعة تنتظر المخالفين..ومستشار الرئيس: مصر تتصدر دول العالم فى الظاهرة ويجب فصل من تثبت إدانته" . – اليوم السابع ، الثلاثاء 31 مارس، 2015.

[14] - أكاديمية البحث العلمي : باحثون سرقوا أبحاثا وتقدموا للحصول على جوائز الدولة . – اليوم السابع ، الأربعاء 1 يوليو 2015م.

[15] - الملف الأسود للسرقات العلمية بالجامعات . – اليوم السابع ، الخميس 19 نوفمبر 2015م.

[16] - **Talpos, Beatrice**. Plagiarism as perceived in higher education in a multicultural society. Diss. Walden University, 2007. 149p.

17 - **غازي محمد راتب عصاصه ، ناصر خميس الجيزاوي ، محمد محمدي غانم** . تأثير البوابات الإلكترونية والنشر الدولي علي ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية = The impact of e-portals and international publication on the rank of Benha University in international rankings . – في: في: المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تحديات المكتبات الجامعية في الالفية الثالثة" 24-25 نوفمبر 2015م. في: المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها "تحديات المكتبات الجامعية في الالفية الثالثة" 24-25 نوفمبر 2015م.

18 - **محمد سعيد ياقوت** . السرقات العلمية .. مشكلة متفاقمة! . – دنيا الوطن ، 10 مايو 2009. متاح في: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/05/10/164574.html. - (تاريخ الإتاحة 18 سبتمبر 2013م). (تاريخ الإطلاع سبتمبر 2015).

[19] - مقابلة شخصية بالأستاذ الدكتور أحمد سعفان أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة المنصورة، الاثنين 12 أكتوبر 2015م.

[20] - **حمد سليمان المشوخي** . تقنيات ومناهج البحث العلمي . – القاهرة : دار الفكر العربي ، 2002م. نقلا عن: **إدارة الخدمات التعليمية بينبع** . المنهج الوصفي التحليلي . – متاح في: https://docs.google.com/file/d/0B60xZr_6MAILd2U3clh1SlpoMzg/view.

[21] - **سالم بن محمد السالم** . السرقات العلمية قضية تهدد أمن المعلومات . – دراسات المعلومات، ع6، سبتمبر 2009م. ص 5- 6.

[22] - **سالم بن محمد السالم** . السرقات العلمية في البيئة الإلكترونية : دراسة للتحديات والتشريعات المعنية بحماية حقوق التأليف . – في: المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية بعنوان: البيئة المعلوماتية الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات المنعقد بالرياض خلال الفترة 21-22 ربيع الثاني 1432هـ 6- 7 إبريل 2010م.

[23] - **علي إبراهيم إسماعيل** . الانتحال في البحوث التربوية أسبابة وطرق مكافحته . – في: المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم (البحث التربوي في الوطن العربي: رؤية مستقبلية) – مصر . – الفيوم : كلية التربية – جامعة الفيوم ، مج2 ، 2010م. ص 144-160. متاح في: http://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=/Record/46311.

[24] - **عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد** . دور المكتبات الأكاديمية في منع السرقات العلمية واكتشافها : دراسة استكشافية لخدمات المكتبات وبرمجيات كشف الانتحال . – القاهرة : الجامعة المصرية للتعليم الإليكتروني : في: المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني في الوطن العربي .- الأربعاء 12 ديسمبر ، 2012م.

[25] - **محمود عبد الكريم الجندي** . برامج اكتشاف الانتحال في البيئة الرقمية المتاحة على الويب: دراسة مسحية تجريبية . – المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . – ع2 ، (يونيو 2014)، 49ص.

[26] - **خالد عبد الفتاح** . نحو إستراتيجية قومية لمكافحة الانتحال العلمى . – في مؤتمر: "السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية الظاهرة ومعالجتها" في الفترة من 17-18 نوفمبر 2015 م. بني سويف : جامعة بني سويف ، 2015م.

[27] - **سمية عبد الباقي** . أساليب الردع القانونية والإدارية للحد من السرقات العلمية . - في مؤتمر: "السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية الظاهرة ومعالجتها" في الفترة من 17-18 نوفمبر 2015 م. بني سويف : جامعة بني سويف ، 2015م.

[28] - **عزة محمود** . "الانتحال والسرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية دراسة لأساليب مواجهتها". - في مؤتمر: "السرقات العلمية في الأوساط الأكاديمية الظاهرة ومعالجتها" في الفترة من 17-18 نوفمبر 2015 م. بني سويف : جامعة بني سويف ، 2015م.

[29] - **Talpos, Beatrice. Ob. cit.**

[30] - **Pritchett, Serene**. Perceptions about Plagiarism between Faculty and Undergraduate Students. ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106, 2010.

31 - Marcus, Sara , Sheila Beck . Faculty Perceptions of Plagiarism at Queensborough Community College . - Community & Junior College Libraries , Vol. 17 Issue 2, Apr-Jun 2011. p63-73.

[32] - **Heckler, Nina C** . MITIGATING PLAGIARISM IN LARGE INTRODUCTORY COURSES IN HIGHER EDUCATION . - TUSCALOOSA, ALABAMA, 2012. 171p. available at: http://libcontent1.lib.ua.edu/content/u0015/0000001/0000895/u0015_0000001_0000895.pdf

[33] - **Nimsakont, Emily dus** . How Can Academic Librarians Educate Students About Plagiarism? . - PNLA Quarterly , Vol. 72 Issue 3, Spring2008. p10-12 .

[34] - **Germek, George P**. "Imagine no possessions: Librarians, the net-generation student, and the imminent victory of plagiarism." College & Undergraduate Libraries 16.4 (2009): 338-357.

[35] - **Snyder Gibson, Nancy, and Christina Chester-Fangman**. "The librarian's role in combating plagiarism." Reference Services Review 39.1 (2011): 132-150.

[36] - Jokitalo, Paivi . Libraries helping students with writing assignments . - Scandinavian Public Library Quarterly, Vol. 45 Issue 2, , 2012 . 27 1/4p.

[37] - **Zimerman, Martin** . Plagiarism and international students in academic libraries . – New Library World Vol. 113, Issue 5/6 , 2012. p290-299.

[38] - **Kirsch, Breanne A**. . Distance Education and Plagiarism Prevention at the University of South Carolina Upstate . – Journal of Library & Information Services in Distance Learning , Vol. 6 Issue 2, 2012. p79-99.

[39] - **George, Sarah, Anne Costigan, and Maria O'hara** . Placing the Library at the Heart of Plagiarism Prevention: The University of Bradford Experience . – in: New Review Of Academic Librarianship Vol. 19 , Iss. 2, 2013.

[40] - **Jenny, Gunnarsson** . Teaching International Students How to Avoid Plagiarism: Librarians and Faculty in Collaboration . - The Journal of Academic Librarianship , May 2014. P. 413-417.

[41] - **Casarin, Helen De Castro Silva , Ana Paula Meneses Alves , juan Carlos Fernandez Molina** . Ethical use of information and fight against plagiarism: Looking into brazilian university libraries . - Informação & Sociedade: Estudos 26(1):115-130 · April 2016.

[42] - **Batane, T.** . Turning to Turnitin to Fight Plagiarism among University Students. Educational Technology & Society, 13 (2), 2010. P. 1–12 . – Avaliable at: http://ifets.info/journals/13_2/1.pdf.

[43] - **Flint, Abbi, Sue Clegg, and Ranald Macdonald**. "Exploring staff perceptions of student plagiarism." *Journal of further and higher education* 30.02 (2006): 145-156. نقلا عن: علي إبراهيم إسماعيل . مصدر سابق.

[44] - **Park, Chris.** "In other (people's) words: Plagiarism by university students--literature and lessons." *Assessment & evaluation in higher education* 28.5 (2003): 471-488. . مصدر سابق . نقلا عن: علي إبراهيم إسماعيل.

[45] - **محمد سعيد ياقوت** . مصدر سابق.

[46] - **أحمد الخطيب** . مصدر سابق.

47 - **داليا فهمي السي** . الأمانة العلمية وفيروس التلاصّ العلمي . – في: ملتقى أهل التفسير، فبراير 2012. متاح في: http://vb.tafsir.net/tafsir30107/#.WDFUVfkrLIU.

[48] - What is the plagiarism . Avaliable at: http://www.plagiarism.org/plagiarism-101/what-is-plagiarism/ . –(12 novemper 2016).

49 - السرقة العلمية .... الجريمة الأكاديمية / فايندر لتعزيز الصحافة الاستقصائية الفلسطينية . – متاح في: http://finder.ps/ar/reports-written/1427.html . تاريخ الإطلاع 11 نوفمبر 2016م.

[50] - **NICOLE J. AUER AND ELLENM. KRUPAR . Mouse Click Plagiarism** :The Role of Technology in Plagiarism and the Librarian's Role in Combating It . - LIBRARY TRENDS,WINTER 2001. P. 415-432. Avaliable at: https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/8353/librarytrendsv49i3d_opt.pdf

[51] - **داليا فهمي السيد** . مصدر سابق.

[52] - **عبد الرؤوف المناعمة** . السرقة العلمية : التعريف وطرق الكشف = Plagiarism: Definition and detection (عرض باور بوينت) في : يوم دراسي - أخلاقيات البحث العلمي ، 2014). متاح في: research.iugaza.edu.ps/LinkClick.aspx?fileticket=nboHav_Swz0%3D&tabid...

53- **Pupovac, V., Bilic-Zulle, L., & Petrovecki, M.** . On academic plagiarism in Europe. An analytical approach based on four studies. Digithum, 10, 13-19. available at: http://www.uoc.edu/digithum/10/dt/eng/pupovac_bilic-zulle_petrovecki.pdf.

54 - **Beute, N.; van Aswegen, E.S.; Winberg, C**. Avoiding Plagiarism in Contexts of Development and Change . - Vol:51 Iss2, (2008). p. 201- 205.

55 - Rabab A.A. Mohammed . Plagiarism in medical scientific research . - Journal of Taibah University Medical Sciences
Volume 10, Issue 1, March 2015, Pages 6–11.

[56] - **محمد مسعد ياقوت** . مصدر سابق.

[57] - **عصام تليمة** . السرقات العلمية .. ظاهرة العصر . – متاح في: http://feqhweb.com/vb/t7632.html. (تاريخ الإطلاع 8 نوفمبر 2016).

[58] - **محمد سعيد ياقوت**. مصدر سابق.

[59] - **ياسمين سمير عباس عبد الحميد أحمد** . البنية المعرفية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالى فى محافظة الدقهلية :دراسة تقويمية لاقتراح برنامج لتنمية القدرات المعلوماتية ؛ إشراف علاء عبد الستار مغاوري ، أشرف منصور البسيوني .- المنصورد : جامعة المنصورة – كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، 2010م. (ماجستير قيد البحث).

60 - Sarlauskiene, Lina, and Linas Stabingis. "Understanding of plagiarism by the students in HEIs of Lithuania." Procedia-Social and Behavioral Sciences 110 (2014): 638-646. Avaliable at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813055481.

[61] - **Germek, George P**. ob. Cit.

[62] - **علي إبراهيم إسماعيل** . مصدر سابق.

[63] - **عبد الرؤوف المناعمة** . مصدر سابق.

[64] - مصدر سابق.

[65] - **أشرف سعيد** . الأهرام يواصل حملة الكشف عن السرقات العلمية عبر 4 مواقع للدوريات العلمية: إرتفاع نسبة المخالفين إلى 65 باحثا وأستاذا جامعيا . – الأهرام Weekely، س136، ع 46374، الأحد 30 محرم 1435هـ، 24 نوفمبر 2013م.

[66]- Heckler, Nina C . ob. cit.

67 - أنظر: - الخريف لـ«الحياة»: طي قيد أكاديميين بسبب " السرقات العلمية" . – الحياة . – السبت، ١٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٦ - ١٩ صفر ١٤٣٨. متاح في: http://www.alhayat.com/Articles/9020983. ، جامعة بني سويف تعزل أستاذا مساعدا بـ "الصيدلة" بسبب السرقة العلمية . – اليوم السابع، الأربعاء 3 أغسطس 2016م.

[68] - **محمود عبد الكريم الجندي** . مصدر سابق.

69 - ***Paulo C., Dias*** *. Plagiarism Phenomenon in European Countries: Results from GENIUS Project . - Procedia - Social and Behavioral Sciences , 21 February 2014. p 2526 - 2531.*

[70] - **عبد الرؤوف المناعمة** . مصدر سابق.

[71] - **عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد** . مصدر سابق.

72 - نظام Turnitin كشف الغش في البحوث والرسائل . – يناير 2015م . – متاح في: http://www.teceast.com/?p=124 . – تاريخ الإطلاع 11 نوفمبر 2016م.

[73] - نفس المصدر السابق.

74 - جامعة المنصورة تعلن عن بداية العمل بنظام TURNITIN (نشر 26 فبراير 2015). – متاح في: http://csifac.mans.edu.eg/faculty-news/309-turnitin. تاريخ الإطلاع: 7 ديسمبر 2015م.

75 - **Batane, T.** . Turning to Turnitin to Fight Plagiarism among University Students. Educational Technology & Society,2010. 13 (2), 1–12 . – Avaliable at: http://ifets.info/journals/13_2/1.pdf.

[76] - مقابلة شخصية مع أ. د. عمرو المسيري الأستاذ بكلية العلوم ورئيس لجنة كشف السرقات العلمية ببرنامج Turnitin بجامعة المنصورة في 30 سبتمبر 2015م.

[77] - **محمود عبد الكريم الجندي** . مصدر سابق.

78 - جامعة المنصورة تحتفل باليوم العالمي للملكية الفكرية . – متاح في: http://pgsr.mans.edu.eg/sector-news/current-news/876-mansoura-university-celebrates-world-intellectual-property-day. 15 أكتوبر 2016.

79 - مكتب الملكية الفكرية وبراءات الإختراع يشارك بورشة عمل المنظمة العالمية للملكية الفكريةWIPO . – متاح في: http://pgsr.mans.edu.eg/sector-news/current-news/689-intellectual-property-and-patent-office-participate-in-a-workshop-world-intellectual-property-organization-wipo

[80] - جامعة المنصورة . لائحة أخلاقيات البحث العلمي . – المنصورة : جامعة المنصورة ، 2016. ص7.

[81] - مقابلة شخصي بالسيدة مديرة الإدارة العامة للمكتبات بجامعة المنصورة في 22 أكتوبر 2016م.

[82] - **عماد عيسى صالح ، أماني محمد السيد** . مصدر سابق.

83 - **Snyder Gibson, Nancy, and Christina Chester-Fangman** . ob. Cit.

ملحق (1)- استبيان عن:

السرقات العلمية في جامعة المنصورة

إعداد / أشرف منصور البسيوني

مدرس المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة المنصورة

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على مفهوم السرقات العلمية، والأسباب التي تكمن خلف هذة الظاهرة، للوصول إلى العوامل التي تحد من أو تمنع حدوث هذة الظاهرة، وذلك من وجهة نظر كل من: أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا (دبلومات، تمهيدي ماجستير، ماجستير، دكتوراة) بجامعة المنصورة. لذا أرجو من حضراتكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بعناية ليحقق الفائدة المرجوة منه، علما بأن بيانات الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. أشرف منصور

الاسم (إختياري):..... رقم التليفون:..... بريد إلكتروني: .....

الجنسية: مصري ( ) ، غير مصري ( ) أذكرها من فضلك:.....

الكلية: ..... القسم: ..... الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس: (مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ)

الدرجة العلمية المسجل لها طلاب الدراسات العليا: (دبلومة ، تمهيدي ، ماجستير ، دكتوراة)

1 – إلى أي مدى تحدث أشكال السرقات العلمية التالية؟

رقم	العبارة	تحدث تماما	تحدث إلى حد ما	لا تحدث
1	نقل بحث بكامله وكتابة اسمه عليه.			
2	نقل معلومات بنصها دون وضعها بين علامتي إقتباس " " ودون ذكر المصدر.			
3	ترجمة بحث وتقديمه على أنه عمله الشخصي.			

4	إعداد بحث من خلال قص ولصق النصوص من مصادر متعددة.			
5	نسخ بحث وإجراء تعديلات عليه وتقديمه على أنه عمله الشخصي.			
6	أخذ معلومات من أي مصدر معلومات• دون ذكر المصدر.			
7	أخذ أفكار الغير والتعبير عنها بأسلوبه دون ذكر المصدر.			
8	أخذ الصور أو الرسوم من الإنترنت دون ذكر المصدر.			
9	تبادل الأفكار والمعلومات مع الزملاء ووضعها في البحث دون ذكر المصدر.			
10	شراء الأبحاث من الآخرين.			
11	أخذ الباحث أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة لذلك.			

2- أضف أشكال أخرى للسرقات العلمية:.....

3- إلى أي مدى توافق على أسباب السرقات العلمية التالية؟

رقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية.			
2	عدم وضوح خطورة السرقة العلمية.			
3	الجهل بحقوق الملكية الفكرية.			
4	الجهل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.			
5	سهولة الوصول إلى المعلومات من الانترنت.			
6	كثرة المعلومات المتاحة على الإنترنت.			
7	قلة المعلومات المتاحة عن موضوع البحث.			
8	ضعف المهارات اللغوية لدى الباحثين.			
9	ضعف مهارات الكتابة لدى الباحث.			

10	إعتياد الباحث على القيام بهذا العمل.			
11	إعتقاد الباحث بأنه لم يكتشفه أحد.			
12	الرغبة في سرعة إنجاز البحوث.			
13	التساهل في تحكيم البحوث.			
14	عدم وجود برامج لكشف السرقات العلمية.			
15	غياب العقاب عند حدوث السرقات العلمية.			
16	غياب الوازع الديني.			

4- أذكر أي أسباب أخرى ترى أنها تؤدي إلى السرقات العلمية:.....

5- هل تعاملت مع برنامج Turnitin الذي تستخدمه الجامعة لكشف السرقات العلمية.

نعم ( ) ، لا ( )

5/1 هل توافق على توفر نسخة من برنامج Turnitin في مكتبة الكلية لاستخدام الباحثين وهيئة التدريس.

نعم ( ) ، لا ( )

5/2- ما المشكلات التي واجهتك عند فحص أبحاثك أو رسالتك باستخدام برنامج Turnitin؟ .....

5/3- ما الذي استفدته من تجربتك مع برنامج Turnitin:

.....

5/4- بما تنصح زملائك الباحثين قبل فحص أبحاثهم على البرنامج:.....

5/5- هل تعتقد أن برنامج Turnitin يمنع السرقات العلمية أم يحد منها فقط؟

يمنع ( ) ، يحد فقط( )

6- من وجهة نظرك ما هي العوامل التي تحد من أو تمنع حدوث السرقات العلمية ؟

7: أضف أي معلومات أخرى أو ملاحظات تساعد في إثراء هذا البحث.

مع وافر التحية وجزيل الشكر

ملحق (2): قائمة مراجعة

دور مكتبات الجامعات المصرية في الحد من و/أو منع السرقات العلمية

اسم المكتبة: ..... مدير المكتبة: ..... تليفون: .....

أي مما يلي تقوم به مكتبات الجامعة للحد من و/أو منع السرقات العلمية؟

1- يتوفر بالمكتبة سياسة واضحة للحد من و/أو منع السرقات العلمية. ( )

2- يوجد بالمكتبة سياسة الجامعة للحد من و/أو منع السرقات العلمية. ( )

3- يوجد بالمكتبة الميثاق الأخلاقي للجامعة ( )

4- تسمح المكتبات لروادها تصوير ما يعادل 10% على الأكثر من أي مصدر للمعلومات. ( )

5- يتوفر بالمكتبة إرشادات تحث روادها على الإلتزام بنصوص حماية حقوق الملكية الفكرية. ( )

6- يوجد بالمكتبة برنامج للوعي المعلوماتي. ( )

7- غالبا ما توفر المكتبة المصادر المطلوبة لروادها. ( )

8- يوجد بالمكتبة برنامج لكشف السرقات العلمية للتدريب عليه واستخدامه من قبل روادها. ( )

– إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما اسم البرنامج المستخدم: .....

9- تعقد المكتبة (محاضرات، ندوات، ورش عمل، دورات) حول:

- للتعريف بقواعد البيانات ( )
- للتعريف بكيفية البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية. ( )
- نشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية. ( )
- أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية. ( )

- معرفة طرق صياغة الاستشهادات المرجعية. ( )
- لتجنب السرقات العلمية. ( )
- للتعريف ببرنامج كشف السرقات العلمية إذا كان موجوداً بالمكتبة. ( )

أخرى تذكر:.....

12- ما الدور الذي تقوم به المكتبة للحد من و/أو منع السرقات العلمية؟

13- من وجهة نظرك ما الدور المتوقع للمكتبات بهدف التصدى لظاهرة السرقات العلمية بالجامعة.

14- من وجهة نظرك كيف يمكن الحد من و/أو منع السرقات العلمية؟